

95٪ من مياه قطاع غزة غير صالح

والباقي مهدد بالتلوث خلال 4 سنوات



اسطوانات الغاز.. قنابل موقوتة

في ظل غياب الرقابة الصارمة 5



قناة البيرة السياحية..

نقلة نوعية لتطوير

السياحة البيئية

9

16

طلبة فلسطينيون

ينطلقون نحو «العالمية»

من بوابة «مايكروسوفت»



Name: Youssef Al-Hadi
University: Al-Qadisiyah University
Major: Computer Engineering



Name: Jubair Shabbir
University: Al-Qadisiyah University
Major: Computer Science



Name: Ahmed Shabbir
University: Al-Qadisiyah University
Major: Computer Engineering



Name: Sara Yousif
University: Al-Qadisiyah University
Major: Computer Science

Microsoft



أودي Q5 .. عالم من المغامرات والتكنولوجيا



UMT

الشركة المتحدة لتجارة السيارات
رام الله 02 298 14 24 نابلس 09 238 37 31

95٪ من مياه قطاع غزة غير صالح والباقي مهدد بالتلاشي خلال 4 سنوات

السياسة

حياة وسوق
حسن دوحان

غزة تعطش، ومياهها الصالحة للاستهلاك ستنفد

خلال سنوات أربع لا غير!

هذا ما حذر منه مدير عام مصلحة مياه الساحل في قطاع غزة م. منذر شبلاق، الذي قال ان عام 2016 سيكون عاماً كارثياً في قطاع المياه فلن يكون بالاستطاعة جلب المياه من الخزان الجوفي لأنه سيكون قد تم القضاء عليها، وسيكون الخزان الجوفي غير قادر على توفير المياه للناس، ألا إذا تم وضع الالتزام بمخطط استراتيجي لتعزيز مياه الخزان الجوفي في الأعوام المقبلة.

وقال شبلاق في حديث خاص بـ «حياة وسوق» إن مجمل المياه التي يتم إنتاجها في قطاع غزة غير صالحة وغير مناسبة بنسبة 95 ٪، والـ 5 ٪ الصالحة مهددة بالتلاشي، والمواطن الواحد في قطاع غزة يعاني من نقص المياه بمقدار النصف وفق المعدلات العالمية. وأكد م. شبلاق وجود عجز سنوي بمقدار 100 مليون متر مكعب، ما أدى إلى ظاهرة زحف مياه البحر إلى عمق الخزان الجوفي.

ودعا شبلاق إلى إنشاء محطات لتحلية مياه البحر بهدف وقف استنزاف الخزان الجوفي، وإيجاد مصادر مياه جديدة، لتلبية الاحتياجات المائية للأجيال القادمة والتي ستبلغ حوالي 254 م.م. بحلول عام 2035، مشدداً على أهمية الاستثمار في مجال تحلية مياه البحر بالشراكة مع القطاع الخاص.

الوضع المائي

ويصف شبلاق الواقع المائي بالكارثي، ويشير إلى تناقص مياه الأمطار عن السابق، وعدم وجود نظام صرف صحي يمكن من خلاله تجميع المياه، ومعالجتها كمصدر حيوي يمد الخزان الجوفي بالمياه، أو لتكون البديل المتوقع لتزويد القطاع الزراعي بالمياه. وعن كميات استهلاك الإنسان للمياه في قطاع غزة ومقارنة بالمعدلات العالمية قال شبلاق: «معدل ما يستهلكه الإنسان في قطاع غزة يومياً من المياه يبلغ 80 لتراً، بينما المعدلات العالمية تحدد 150 لتر مياه للفرد في اليوم الواحد، أي أن الإنسان في قطاع غزة يعاني من نقص المياه بمقدار النصف وفق المعدلات العالمية».

وفيما يتعلق بكميات النقص في المياه وأسبابها قال شبلاق: «يصل استهلاك قطاع غزة من المياه حوالي 180 مليون متر مكعب في العام، في حين ما يعود للخزان الجوفي كمصادر متجددة لا يتجاوز 80 مليون متر مكعب في العام، وهذا النقص في مياه الخزان الجوفي جاء نتيجة زيادة في السحب من الخزان الجوفي وهو ما سبب حالة عدم توازن في ميزان المياه»، مشيراً إلى أن ما يتم

الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على البيئة وموارد المياه، ومعالجة مياه الصرف الصحي حسب المقاييس الفلسطينية وصولاً إلى إعادة الاستخدام، وتحسين الجباية للوصول إلى تغطية نفقات التشغيل والصيانة وتطوير مرافق المياه والصرف الصحي».

أزمة الملوحة

مع اختلاط مياه البحر الأبيض

المتوسط بمياه الخزان الجوفي العذبة، تفاقمت أزمة ملوحة المياه إلى حد لم يعد أهالي قطاع غزة قادرين معه حتى على الاستحمام بالمياه التي يتم استخراجها من الخزان الجوفي نظراً لملوحتها الفائقة الأمر الذي يضطرهم لشراء ما تسمى بالمياه المحلاة من محطات التحلية المختلفة التي باتت منتشرة بشكل كبير.

وحول أسباب ملوحة المياه قال شبلاق

انه الاختلال في ميزان المياه، حيث ان كمية المياه التي يتم ضخها من الخزان الجوفي لقطاع غزة، تفوق كمية المياه العائدة للخزان الجوفي، الأمر الذي أدى إلى تسرب مياه البحر للخزان الجوفي واختلاطها بالمياه العذبة مما أدى إلى ملوحة المياه، مشيراً إلى أن خطر الملوحة امتد على عمق 2 كيلو متر في قطاع غزة.

وتعمل محطات تحلية المياه في قطاع

سيارتك موديل 1980-1999؟

1980-1989 قيمتها 15,000 شيكل مهما كان نوعها

1990-1999 قيمتها 25,000 شيكل مهما كان نوعها



سلم سيارتك كدفعة أولى
مهما كان نوعها
واستلم سيارة يجو فوراً

أعلى تأمين لسيارتك المستعملة

دفعاتك الشهرية تبدأ من 875 شيكل X 72 شهر



PEUGEOT
MOTION & EMOTION



PEUGEOT CLUB Find Peugeot Palestine Dn



المعرض: البيرة، شارع القدس، هاتف: 02 240 8039

AUTO zone



بالمياه التي تصلنا، إضافة إلى أنها تأتي على فترات متباعدة، وفي الليل ونحن نائمون ولا نستطيع تشغيل مواتير الضخ، وما إن نصحو من النوم حتى نجدنا قد قطعنا ونجلس أياماً نعانى دون مياه.

مواتير ضخ وخزانات

لا يخلو منزل في قطاع غزة من مواتير ضخ المياه وخزانات المياه كبيرة الحجم، لأنه دون مواتير الضخ لا يمكن أن تصل المياه إلى خزانات المياه الموجودة أعلى أسطح المنازل لمواجهة انقطاع المياه لثلاثة أو أربعة أيام متتالية.

ويقول المواطن الحاج أبو زياد: «لقد مللنا ذلك... فكل فترة والأخرى نكتشف أننا بحاجة إلى أشياء لم تكن في الحسبان، أصبح لدينا سبعة خزانات مياه كبيرة الحجم تتسع لسبعة آلاف لتر لكي تكفي فترة انقطاع المياه، ففي بيتنا سبع أسر بعد أن كنا نكتفي بخزان مياه واحد صغير لأن المياه تأتي على مدار اليوم».

ويضيف: «يلح أبنائي علي من أجل حفر بئر مياه أسوأ بعشرات الجيران الذين فعلوا ذلك، ففي كل فترة نصبح بحاجة لأشياء لم نكن نحتاجها سابقاً، فمن أجل رفع المياه إلى على سطح المنزل، قمنا بشراء ماتور ضخ وماتور توليد كهرباء، والان نحن بحاجة لبئر مياه والله اعلم ماذا سنحتاج في الأيام القريبة».

التحلية

ويكشف شبلاق وجود ما بين 300 و400 وحدة تحلية دون أية رقابة عليها، مشيراً إلى أنه ليس من صلاحية مؤسسته الرقابة على تلك المحطات وإنما هي صلاحية وزارة الصحة وسلطة المياه. وأوضح منذر شبلاق وجود سبع محطات تحلية رسمية مرخصة من بينها محطة لتحلية مياه البحر، وأما المحطات المنتشرة في قطاع غزة بالعشرات فهي غير مرخصة.

وبدوره يشير مدير معهد المياه والبيئة في جامعة الأزهر د. عدنان عايش إلى أن موضوع تحلية المياه يستنزف الخزان الجوفي، ويؤدي إلى تداخل مياه البحر وزيادة نسبة الأملاح، مشدداً على ضرورة مراقبة محطات التحلية.

ويقول مدير معهد المياه والبيئة في جامعة الأزهر د. عدنان عايش إن غالبية مياه قطاع غزة وبنسبة 95 ٪ أصبحت غير صالحة للاستهلاك الآدمي، فالأملاح والنيترات في مياه قطاع غزة أعلى من المعدل الذي حددته منظمة الصحة العالمية، لذلك تم اللجوء إلى محطات تحلية المياه، التي أثبتت أبحاث علمية أن 30 ٪ منها محطات ملوثة.

ويشير د. عايش إلى وجود عشرات محطات تحلية المياه في قطاع غزة غير مرخصة وتعمل دون رقابة.

التي تصل منازلهم غير صالحة للشرب بسبب ملوحتها الفائقة. ويقول المواطن محمد كمال «لا أثق بمياه محطات التحلية، وليس لدي إمكانية لحفر بئر في منزلي كما فعل كثيرون، ولذلك اضطر يومياً بعد صلاة العصر لتعبئة أنبوتي بالمياه من البئر الذي قامت بحفرها إدارة مسجد النور، وحملها على أكتافي لمسافة نحو مائتي متر للوصول إلى منزله لتوفير تلك المياه لعائلته التي تشكو من ملوحة المياه التي تصلها.

وكانت إدارة مسجد النور قامت عندما نقصت المياه العذبة في البئر القديمة قامت بحفر بئر أكثر عمقاً للوصول إلى المياه العذبة بتبرع من أهل الخير.

ويؤكد كمال ان المياه التي يشترونها من مصلحة المياه أصبحت لا تصلح سوى للاغتسال والأعمال المنزلية الأخرى، فحتى عند استخدامها في الغسالات فإن الملح الموجود فيها يؤدي إلى أعطال كثيرة في الغسالات وأحياناً تلفها.

وفيما يتعلق بعدد الآبار الشخصية في قطاع غزة، ومدى تأثيرها على أزمة المياه قال شبلاق يجب وضع حد لقيام المواطنين بحفر آبار منزلية بأعداد تصل إلى 10 آلاف بئر؛ مما أدى إلى تسارع استهلاك المياه، وأضاف هذا يؤدي إلى تدهور الوضع المائي في قطاع غزة، وزحف مياه البحر على المياه الجوفية.

آبار منزلية

ويلجأ المواطنون في قطاع غزة لحفر الآبار في منازلهم في محاولة للتغلب على نقص المياه وملوحتها.

فهذا المواطن عبد العزيز إبراهيم لعدم ثقته بمياه محطات التحلية، ولمعرفته بأضرار مياه الفلاتر مستقبلاً على صحة أطفاله حيث تسبب هشاشة العظام وغيرها من الأمراض، قام بحفر بئر مياه في أرضه التي تبعد عن منزله في غرب رفح حوالي 800 متر، وأجرى كافة التمديدات اللازمة من بوابيش من أجل إيصال المياه العذبة إلى أهل بيته، وجعلهم لا يحتاجون المياه المالحة التي تضخها مصلحة المياه كل أربعة أيام وتحتاج إلى «مواتير ضخ» من أجل رفعها إلى خزانات المياه المتواجدة على أسطح منازلهم..

ويقول المواطن إبراهيم «المضطر يركب الصعب، لذلك قمت بحفر بئر مياه كلفتني حوالي ثلاثة آلاف دينار أردني عدا تكلفة الإمدادات من بوابيش وغير ذلك، وجدت الحل بحفر البئر نتيجة لعدم ثقتي

غزة دون أية رقابة، وتقوم بعملية التحلية بطرق مشكوك بها، ورغم عدم ثقة المواطنين إلا أنهم يشتررون المياه منها مكرهين نتيجة الملوحة الزائدة في مياه البلدية.

وتنتشر في قطاع غزة عشرات محطات تحلية المياه، حتى بات أصحابها يروجون بضاعتهم من المياه كعباءة متجولين في الشوارع، ولهم موسيقى خاصة يستخدمونها ما إن يسمعا المواطنين حتى يخرجوا منادين عليهم لملء خزاناتهم.

وعن دور مصلحة المياه في الرقابة على محطات تحلية المياه قال شبلاق يوجد ما بين 300 او 400 وحدة تحلية دون أي رقابة عليها، ولكن ليس من صلاحية مؤسستي الرقابة على تلك المحطات وإنما هي صلاحية وزارة الصحة وسلطة المياه، مشيراً إلى وجود سبع محطات تحلية رسمية مرخصة من بينها محطة لتحلية مياه البحر، وأما المحطات المنتشرة في قطاع غزة بالعشرات فهي غير مرخصة. ويقول المواطن إيهاب عمر: «ليس من المعقول أن يتم إهمال قطاع المياه من قبل الجهات المختصة، فهم (فالحون) في تحصيل الفواتير أما تقديم الخدمة فليس من اختصاصهم، لقد أصبحنا نشترى المياه العذبة، والمياه التي تصلنا نخشى أنها أصبحت ناقلة للأمراض، فكل شيء في حياتنا تغير، حتى أصبحنا نشترى المياه من محطات التحلية غير المعروف أنها محطات قانونية أم لا، ولكن المياه التي تصلنا غير صالحة للشرب بسبب ملوحتها، ولذلك أقوم بشراء ماء من الباعة المتجولين».

ويشتكي المواطنون الذين يعتمدون فلترة المياه من خلال الفلاتر الخاصة بالمياه التي قاموا بتركيبها في منازلهم من أن تلك الفلاتر لا تؤدي إلى عذوبة المياه ولكن تنقيتها فقط من الشوائب وجزء من الملوحة، ويقول المواطن علي أبو شملة «لعدم ثقتي بعباءة المياه المتجولين، قمت بتركيب فلتر في منزلي، وهناك تحذيرات بان الفلتر يمتص الحديد والكالسيوم الموجود في المياه ولكن لا نعرف ماذا نفع!».

آبار خاصة

أمام بئر قامت بحفرها إدارة مسجد النور في حي تل السلطان برفح للتخفيف من معاناة المواطنين ومساعدة الفقراء غير القادرين على شراء المياه، يصطف يومياً عشرات المواطنين والصبية حاملين الصفايح والزجاجات الفارغة لتعبئتها بالمياه بعدما أصبحت المياه

*** أزمة ملوحة وتلوث متفاقمة، وجهات الاختصاص آخر من يتحرك**
*** عشرة آلاف بئر عشوائية و400 وحدة تحلية مياه تعمل بلا ترخيص ودون رقابة**

* العجز المائي يصل إلى 100 مليون متر مكعب سنوياً.. والخزان الجوفي سينتهي في 2016



م. منذر شبلاق

ويقول منذر شبلاق: «لقد تم العمل في محطة لتحلية مياه البحر، لكنها وحدها لا تكفي، فنحن بحاجة إلى محطات لإعادة إنتاج وتحلية مياه الصرف الصحي، وتجميع مياه الأمطار وغيرها من المشاريع ومن بينها عدم استهلاك المخزون الجوفي من أجل إعادته لوضعه الطبيعي».

وشدد شبلاق على ضرورة إيجاد مصادر مياه بديلة عن الخزان الجوفي والاتجاه نحو تحلية المياه، واستيراد المياه لتنافس السوق المحلية بنوعية أفضل وسعر معقول، والعمل على تحسين وزيادة كفاءة محطات معالجة مياه الصرف الصحي، والعمل على الاستفادة من المياه المعالجة لإعادة الاستخدام بالزراعة، وإدارة سليمة لتحسين كفاءة شبكات المياه من خلال طرح مشاريع لتنفيذها.

وحول الاستثمار في قطاع المياه قال شبلاق «توجد فرص استثمارية (على المدى المتوسط والبعيد)، منها إيجاد مصادر مياه بديلة عن الخزان الجوفي والاتجاه نحو تحلية المياه، استيراد المياه لتنافس السوق المحلي بنوعية أفضل و سعر معقول، العمل على تحسين وزيادة كفاءة محطات معالجة مياه الصرف الصحي، والعمل على الاستفادة من المياه المعالجة لإعادة الاستخدام (بالزراعة مثلاً)، وإدارة سليمة لتحسين كفاءة شبكات المياه من خلال طرح مشاريع متواصلة للصيانة وغيرها.

ودعا شبلاق إلى ضرورة تبديل الشبكات والعدادات ومحاربة سرقات المياه، وإنشاء الخزانات، وطالب رجال الأعمال للمشاركة في مشروع لإنشاء محطة لتحلية مياه البحر بتكلفة تبلغ 85 مليون دولار، وبربح مبدئي يقارب 15 %.

ودعا د. عدنان عايش إلى وضع خطة لترشيد استهلاك المياه، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وإعادة حقنها في الخزان الجوفي، واستغلال مياه الأمطار، وإدارة سليمة للمياه خلال المرحلة المقبلة.

وفي ظل تفاقم أزمة المياه وتلوثها، أصبح المواطن يعيش حالة من الهلع والخوف الشديدين، فهل تنتصر الحكومات ورجال الأعمال لهموم المواطنين، ويتم الشروع في مشاريع مشتركة للتغلب على مشكلة المياه؟؟؟!



البحث عن المياه في ظل انقطاعها المستمر عن المنازل

ب «المصائد المائية». ويقول رئيس مصلحة مياه بلديات الساحل منذر شبلاق «إن إقامة إسرائيل ما تسمى بالآبار الاسترجاعية يتسبب في نهب ما بين 15 إلى 20 مليون متر مكعب من المياه، كما تتم عملية السيطرة على مياهنا خلال موسم الشتاء من خلال إقامة السدود على وادي غزة وبيت حانون، إضافة إلى الآبار الاسترجاعية»، ويشير إلى أن تلك الكميات المنهوبة لا تسد العجز الذي يصل إلى 100 مليون متر مكعب من المياه.

ويكشف مدير معهد المياه والبيئة في جامعة الأزهر د. عدنان عايش عن وجود نحو 25 بئراً (مصائد مائية) في الجانب الإسرائيلي على طول الحدود الشرقية مع قطاع غزة، لمنع وصول المياه إلى قطاع غزة.

أمراض

وتتسبب زيادة النيترات بالعديد من الأمراض للأطفال وكبار السن، كهشاشة العظام والسرطان وغيرها.

وكانت مراكز دولية لأبحاث البيئة أصدرت دراسات تؤكد أن تحليل عينات مياه الشرب في قطاع غزة أثبتت وجود نسبة عالية من مادة النيترات المؤكسدة التي تؤدي إلى أضرار صحية لدى الأطفال الصغار، فعلى سبيل المثال المياه التي لا تحتوي على الكالسيوم والماغنيسيوم تسبب مشاكل صحية لشاربها وقد تؤدي إلى أمراض قلبية منوهة إلى أنه بدأت تظهر أعراض مرضية لدى الأطفال حديثي الولادة بسبب نقص عنصر الكالسيوم والماغنيسيوم. ويقول د. عايش: «سكان قطاع غزة يزدادون بنسبة 3.5 % سنوياً، ما يؤدي إلى تناقص المياه العذبة، وزيادة النيترات في المياه يؤدي إلى وجود زرقة عند الأطفال ودوخة، وقد تؤدي إلى السرطان، إضافة إلى أن استخدام مياه التحلية يؤدي إلى مرض هشاشة العظام لأن تلك المياه تفقد عنصر الكالسيوم والماغنيسيوم».

تحلية مياه البحر

ومع تفاقم أزمة المياه في قطاع غزة، بدأ العمل على فكرة تحلية مياه البحر بشكل بسيط وغيرها من الحلول.



فحص المياه

* 25 «مصيدة» في الجانب الإسرائيلي للحدود بغرض السرقة، ومياه البحر تتسلل إلى عمق الخزان الجوفي

دعوات للتأكد من سلامتها والتحقق من أوزانها منعا للتلاعب والغش

اسطوانات الغاز.. قنابل موقوتة في ظل غياب الرقابة الصارمة

حياة وسوق
منتصر حمدان

«لو سمحت هل يمكن لك ان تعبئ لي جرة الغاز؟» لا يمكن تعبئة هذه الجرة لأنها متهاكة»، هذا جزء من حوار احد مواطني رام الله والبيرة مع وكيل توزيع غاز الشني، أيمن الشني، الذي كان «حياة وسوق» شاهدا عليه، حينما أراد ذلك المواطن تعبئة جرة غاز قديمة يستخدمها في التدفئة داخل منزله، وحاول اقناع الشني بالقيام بتعبئتها، الا ان الأخير رفض ذلك وحاول نصيحته بالعدول عن هذا الأمر لأن في ذلك خطرا على حياته وحياة أسرته.

هز المواطن رأسه وقال: «هذه الجرة استخدمها على الدوام في صوبة التدفئة ولم يحدث شيء طيلة سنوات»، في اشارة واضحة الى رفض نصيحة الشني الذي خاطبه قائلاً: «لا يمكنني تعبئة هذه «الجرة» وأنصحك بشراء واحدة جديدة بدلا من تعريض نفسك وعائلتك للخطر الذي يمكن وقوعه في أية لحظة.

ما جرى مع ذلك المواطن ليس حالة نادرة بل هي واحدة من بين الكثير من الحالات التي تكشف عن مستوى المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بأكمله بسبب اسطوانات الغاز التي تقدر أعدادها في الضفة الغربية حسب تقديرات نقابة أصحاب محطات الوقود بقرابة 3 ملايين اسطوانة تستخدم في المنازل والمحال التجارية والمطاعم والمؤسسات وسط اشارت الى ان 80 ٪ من هذه الاسطوانات توشك على التحول الى عبوات تالفة ما يدق ناقوس الخطر أمام خطر داهم يهدد المجتمع بمختلف مستوياته.

مصادر الخطر تتمثل في عدم صلاحية الكثير من هذه الاسطوانات ما قد يؤدي الى انفجارها في أية لحظة، اضافة الى مخاطر تسريب الغاز من الاسطوانة بسبب تلف صمام الأمان الخاص بها ما قد يؤدي الى نشوب الحرائق أو تعرض السكان لمخاطر الاختناق.

في حين ان المواطنين قد يتعرضون للتلاعب والخداع فيما يخص أسعار الاسطوانات التي يشترونها، أو التلاعب بأوزان الغاز الأمر الذي يكبدهم خسائر مالية كمستهلكين.

ويؤكد أمين عام نقابة أصحاب محطات الوقود يوسف حمدان وجود اشكالية خطيرة في هذا الجانب بسبب استخدام عبوات غاز غير صالحة للاستخدام، مشيراً الى انه لو تم اخضاع أغلبية هذه الاسطوانات لفحوصات دقيقة فان 80 ٪ منها ستكون غير صالحة للاستخدام.

ويقول حمدان: «ان استمر الوضع على حاله دون فرض قيود ومواصفات ومعايير جديدة على اسطوانات الغاز، فأخشى من اننا سنكون أمام واقع خطير من حيث وجود أكثر من 3 ملايين (قنبلة موقوتة) في منازلنا ومحالنا التجارية ومؤسساتنا».

واضاف: «لا توجد احصائيات رسمية لدينا حول أعداد اسطوانات الغاز لكن يمكن تقدير ذلك اعتمادا على حقيقة انه لا يوجد اليوم منزل واحد دون اسطوانة غاز ان لم يكن أكثر». وتابع «هناك ضرورة ملحة لاتخاذ إجراءات صارمة في التعامل مع هذا الوضع وتعزيز الرقابة والتفتيش للتأكد من سلامة اسطوانات الغاز». وأشار حمدان الى وجود اشكاليات في مجالات الرقابة والتفتيش خاصة فيما يخص اسطوانات الغاز للاستخدام المنزلي، موضحاً ان هذا الأمر تتزايد أهميته مع بدء فصل الشتاء الذي يشهد اقبالاً كبيراً على استخدام الاسطوانات للتدفئة داخل المنازل وحتى في الكثير من المؤسسات الأمر الذي يضاعف من حجم المخاطر خاصة اذا كانت هذه الاسطوانات غير آمنة.

ويرى حمدان ان هناك اشكاليات واضحة يمكن معالجتها بالعين المجردة فيما يخص صلاحية اسطوانات الغاز، فهناك أنواع اسرائيلية يتم ادخالها لأسواقنا توشك صلاحيتها على الانتهاء اضافة الى وجود اسطوانات قديمة متداولة بين الناس في أسواقنا المحلية وسط ضعف إجراءات السلامة والرقابة عليها.

ويؤكد الموزع أيمن الشني وجود اشكاليات في هذا الاطار من حيث نوعية وجودة وصلاحية اسطوانات الغاز اضافة الى اشكاليات لها علاقة بالوزن والسعر، موضحاً ان احدي أهم المشاكل تتمثل في ان اسطوانات الغاز التي يشتريها المواطنون يجري تبادلها بينهم من خلال عملية التعبئة المنتظمة الأمر الذي يخلق اشكاليات بين الزبائن والموزعين.

وقال: «نواجه مثل هذه المشاكل حينما يأتي مواطن ولديه اسطوانة غاز شبه تالفة أو قديمة ويريد تغييرها ويبدأ بحلف اليمين انه قام بشرائها من عندنا على سبيل المثال للحصول على اسطوانة صالحة، الأمر الذي يعني اننا سنتكبد ثمن تلك الاسطوانة التي في أغلب الأحيان لا تكون وصلته عن طريقنا».

واضاف الشني «هذه اشكالية موجودة وشبه دائمة وتؤكد وجود العديد من اسطوانات الغاز التالفة، لكن من يتحمل تكاليف اتلافها.. هل هو المواطن



أو الموزع أو الهيئة العامة للبتروول؟».

واضاف «أنا كتاجر يمكن ان اتحمل خسارة اسطوانة أو اثنتين لكنني لا أستطيع ان اتحمل مسؤولية كل اسطوانات الغاز في البلد، وفي الوقت نفسه من الظلم ان يتحمل المواطن تلك الخسارة لا سيما انه عندما قام بشراء اسطوانة الغاز فانه حصل عليها جديدة».

واوضح ان مصدر الخطورة في اسطوانات الغاز يكمن بالأساس من انها قد تتحول الى قنابل موقوتة في أية لحظة ولا يمكن معرفة ساعة انفجارها، الأمر الذي يستوجب العمل المشترك بين كافة الأطراف (المواطن والتاجر والموزع وهيئة البترول العامة) لمواجهة مثل هذه المخاطر التي تهدد الجميع.

ويرى الشني ان هناك آلية سهلة يمكن اتباعها لمعالجة هذا الأمر اذا ما توفرت ارادة حقيقية لتحقيق ذلك، وقال: «بدلاً من نشر وتوزيع أعداد كبيرة من المراقبين في الطرقات والمدن، فان ضبط هذه العملية بسيط من خلال تعيين مراقبين في محطات تعبئة الغاز كون جميع الاسطوانات يجري جلبها الى هذه المحطات حيث يتولى المراقب هناك التأكد من سلامتها اضافة الى التحقق من أوزانها منعا للتلاعب والغش».

وتابع «هذه الآلية سهلة وفعالة للتأكد من سلامة وصلاحية اسطوانات الغاز بدلا من الملاحقة في الطرقات»، مشيراً الى ان مهمة المراقب تكون بالأساس التحفظ على اسطوانات الغاز غير الصالحة التي تصل الى محطات التعبئة.

وعن طبيعة الجهة التي يمكن ان تتحمل تكاليف اتلافها قال الشني: «الأمر ايضا بسيط، يمكن توزيع هذه التكاليف على المواطنين والتجار والحكومة». ووضح «اذا كان لدينا على سبيل المثال 100 اسطوانة غاز وتبين ان هناك 20 اسطوانة غير صالحة فهذا يعني اننا سنخسر ما قيمته 2000 شيقل باعتبار ان سعر الاسطوانة 100 شيقل، ويمكن معالجة هذا الأمر عبر زيادة سعر اسطوانات الغاز بنسبة 10 ٪ لفترة شهرين أو ثلاثة أشهر يتحملها المواطن والتاجر والحكومة وبذلك سنكون قادرين بشكل جماعي على تنظيف أسواقنا من الاسطوانات التالفة».

وقال الشني: «لقد وصلتنا تعليمات من الدفاع المدني بان أي مواطن لديه اسطوانة غاز غير صالحة للاستخدام ويريد استبدالها من الوكلاء، يجب الطلب منه مراجعة جهاز الدفاع المدني». ويوجد في محافظة رام الله والبيرة ثلاث محطات رسمية لتعبئة الغاز في حين يصل عدد وكلاء توزيع الغاز الى نحو 30 وكيلاً يتولون مسؤولية تزويد المواطنين بخدمة اصال اسطوانات الغاز للمنازل بأسعار تحددها الهيئة العامة للبتروول مطلع كل شهر. وحسب المعلومات المتوفرة في الهيئة العامة للبتروول التي تتبع مباشرة لوزارة المالية، فان هناك قرابة 110 آلاف اسطوانة غاز متوفرة لدى الوكلاء المرخصين رسمياً لتوزيع الغاز البالغ عددهم نحو 1006 وكلاء في مدن الضفة، وأشار مسؤول دائرة المشتريات في الهيئة محمد أبو بكر الى انه من متطلبات الحصول على رخصة توزيع الغاز للوكلاء ان يكون لديه ما لا يقل عن 100 اسطوانة كحد ادنى، موضحاً ان المؤشرات الأولية تدل على ان الحديث يدور عن قرابة 110 آلاف اسطوانة لدى الوكلاء وهم بدورهم يتولون تبديل الاسطوانات وتعبئتها للزبائن.

وأقر أبو بكر بعدم وجود احصائيات دقيقة لأعداد اسطوانات الغاز في منازل المواطنين إضافة الى عدم وجود رقابة حقيقية على تلك الاسطوانات داخل المنازل بسبب صعوبة انجاز ذلك كونه يتطلب طواقم كبيرة.

وتتولى طواقم الرقابة لدى الهيئة العامة للبتروول مسؤولية الرقابة

والتفتيش على عمل الوكلاء وعلى جودة ونوعية الاسطوانات المستخدمة التي يتم بيعها للمواطنين اضافة الى مراقبة الالتزام بالأسعار المحددة من قبل الهيئة شهرياً.

وحسب ما أكده أبو بكر فان لدى الهيئة اربعة مراقبين في كل محافظة من محافظات الضفة ما يعني ان هناك 44 موظفاً يعملون في مجال الرقابة والتفتيش على الوكلاء، في حين ان عدد محطات تعبئة الغاز العاملة في الضفة يصل الى 25 محطة.

ويقول المهندس مصطفى مطر مسؤول تراخيص وكلاء الغاز ومحطات التعبئة للغاز: «ان عدد الوكلاء حسب شروط التراخيص يصل إلى 1006 يتولون مسؤولية تزويد المواطنين باسطوانات الغاز»، موضحاً ان حساب العمر الافتراضي لاسطوانة الغاز تتم استناداً لشهادة الترخيص.

واوضح ان العمر الافتراضي لصلاحية اسطوانة الغاز يصل ما بين 10 الى 15 سنة وهذا يعتمد على نوعية الاسطوانة وطريقة استخدامها ونظافتها. وأشار الى وجود اشكالية لها علاقة بعملية الاستيراد لاسطوانات الغاز التي تستخدم لأغراض منزلية التي لا يمكن ضبطها في ظل غياب السيطرة الأمنية الفلسطينية على المعابر والحدود مع إسرائيل.

لكن أبو بكر أشار الى وجود عمل مشترك بين طواقم الرقابة التابعة للهيئة والضابطة الجمركية في اطار الرقابة والتفتيش كل حسب صلاحياته.

وقال أبو بكر: «على مدار عام تقريبا نجحنا في ضبط قرابة 300 اسطوانة غاز غير صالحة للاستخدام وهي موجودة لغاية الآن في مستودعات الهيئة» لكن في الوقت ذاته يؤكد وجود اشكالية لها علاقة بالمواصفات والمقاييس الخاصة باسطوانات الغاز التي تتحمل مسؤوليته هيئة المواصفات والمقاييس الفلسطينية باعتبارها الجهة الرسمية ذات العلاقة. من جانبه يؤكد مدير عام جهاز الدفاع المدني أحمد رزق وجود اشكالية واضحة فيما يخص اسطوانات الغاز ومدى صلاحيتها، موضحاً ان متابعة كل ما يتعلق باسطوانات الغاز ومحاوله معالجة الاشكاليات الناجمة عنها يتم بالتعاون بين الدفاع المدني والهيئة العامة للبتروول.

وتسعى طواقم التدريب والتوعية في الدفاع المدني الى عقد دورات تدريبية تشمل ربات البيوت حول أفضل السبل لتوخي السلامة والتعامل مع الحرائق وتطبيق قواعد وشروط السلامة العامة في المنازل.

وحسب قواعد الوقاية من مخاطر الغاز المنزلي، المعتمدة من قبل جهاز الدفاع المدني فان الطريقة الصحيحة لتثبيت اسطوانة الغاز تلعب دوراً مهماً في تجنب الحرائق، بما في ذلك اتخاذ اجراءات وتدابير بالغة الأهمية تتمثل بأنه عند استبدال اسطوانة فارغة بأخرى مليئة يجب غلق صمام الاسطوانة ومفتاح الفرن أولاً ومن ثم اجراء عملية الاستبدال، ووجوب تركيب منظم الغاز للاسطوانة ووضع قطعة بلاستيك بين المنظم والاسطوانة لمنع تسرب الغاز، كما لا يجوز استعمال القوة أو الشد الزائد عند التركيب، وعدم تعريض الاسطوانة لأشعة الشمس أو الحرارة، ويفضل وضع الاسطوانة خارج المطبخ، وعدم التدخين عند تركيب الاسطوانة، وتجنب تركيب الاسطوانة في الظلام، والحرص على تغيير خرطوم الغاز في حالة وجود تشققات به.

وتؤكد التعليمات الصادرة عن الجهاز بان «البوتاجاز» شأنه شأن باقي الأجهزة يحتاج الى عناية وصيانة باستمرار.

وفيما يخص الكشف عن تسرب الغاز، فتشير التعليمات الى انه بعد عملية تركيب وتبديل الاسطوانة الجيدة بشكل جيد يجب التأكد من عدم وجود تسرب للغاز.. ويتم الكشف عن التسرب بواسطة اسفنجة أو فرشاة مبللة برغوة الصابون وعدم استعمال اللهب أو الكبريت لأن ذلك قد يؤدي الى انفجار، وفي حالة وجود تسرب يجب اغلاق صمام الاسطوانة والعمل على معرفة مكان وسبب التسرب، وفي هذه الحالة يجب عدم استعمال الغاز بعد اصلاح مكان التسرب من قبل شخص ذي خبرة، وفي حال انتشار الغاز في المطبخ يجب فتح النوافذ والباب بهدوء للتهدئة وعدم استعمال مروحة شفط الدخان لان في ذلك خطورة كبيرة، والتأكد دائماً من غلق صمام اسطوانة الغاز بعد كل استعمال مباشرة.

ورغم المخاطر المحدقة بالمجتمع جراء اسطوانات الغاز التالفة والمخالفة للمواصفات والمقاييس وأهمية تكثيف اجراءات السلامة والرقابة على هذه الاسطوانات، الا ان العديد من التجار والموزعين وحتى المسؤولين يتفقون على أهمية وضع ضوابط ومعايير تضمن حماية المواطن من التعرض للغش والخداع من خلال اعتماد رقابة صارمة على تعبئة اسطوانات الغاز اضافة الى وضع اشارات واضحة تكفل عدم التلاعب بأوزانها من خلال تغليف عنق الاسطوانة بمادة بلاستيكية شبيهة بما يتم وضعه على زجاجات المياه المعدنية بما يساهم في زيادة ثقة المواطن بجهود الرقابة وزيادة شعوره بالأمن والسلامة في التعامل مع هذه الاسطوانات.

حمدان: 80 ٪ من الاسطوانات قد تكون غير صالحة للاستخدام لو اخضعت للفحوصات الدقيقة

قدمت 1522 قرضا حتى الآن وأقامت مشروعاً خاصاً بها

جمعية التوفير والتسليف في جنين.. مسيرة حافلة بالعبء

حياة وسوق
عاطف أبو الرب

قالت رئيسة جمعية التوفير والتسليف في جنين إسراء حمدان إن عدد القروض التي قدمتها الجمعية منذ نشأتها وصل إلى 2,7 مليون دينار أردني، مشيرة إلى أن جميع هذه القروض من توفيرات

عضوات الجمعية في جنين والمراكز التابعة لها، وهناك عدد كبير من طلبات القروض، علماً أن القروض تعطى فقط لعضوات الجمعية.

وعن فكرة الجمعية والبيداتيات قالت حمدان: في عام 1999 انطلقت الفكرة، من خلال المراكز النسوية التابعة لجمعية الإغاثة الزراعية، وكانت البداية من مركز نسوي يمثلون، بتشكيل مجموعتين، كل مجموعة تضم 16 عضوة من أعضاء المركز النسوي. وأضافت: كانت البداية بدفع عشرة شواقل من كل عضوة شهرياً، وبعد ذلك تعممت الفكرة في مختلف المراكز النسوية التابعة للإغاثة الزراعية، حيث بلغ عدد المجموعات النسوية ثمانية عشرة مجموعة بعد أقل من عام من بداية العمل. وبعد أن زادت المبالغ المالية بيد المراكز بدأ التفكير بهيئة خاصة للاحتفاظ بها، والحفاظ على حقوق المشتركات، ما دفع إلى التفكير بإنجاز هذه الهيئة خاصة في ظل الانتفاضة وخطورة الاحتفاظ بالأموال، وعندما بدأ التفكير بتشكيل جمعية توفير وتسليف، وبدناً إجراءات، أخذت وقتاً طويلاً، حتى تمكنا من الحصول على ترخيص، وكانت البداية من مدينة جنين.

وعن دوافع تأسيس مثل هذه الجمعية، وقبلها المجموعات في المراكز النسوية قالت حمدان: إن حاجة الكثير من النساء للمال، ووجود جمعيات ومؤسسات تقدم قروضا للنساء في بعض المؤسسات النسوية، دفعنا للتفكير بنموذج يناسب ظروف عضوات المراكز النسوية، ويتلاءم مع واقع المراكز، ونظراً لعدم وجود تمويل لدى المراكز، ولدى الجمعية كان الاعتماد على المساهمات الفردية للعضوات. وأشارت إلى أن بداية التمويل كانت لنساء فقيرات، حيث عملت المراكز على تقديم بعض القروض الصغيرة لنساء أقمن من خلالها مشاريع بسيطة جداً، ومن بين المشاريع شراء ماكينة شعر البنات، شراء سكاكر وحلويات لامرأة أقامت منها بسطة في بيتها القريب من إحدى المدارس. وتذكر حمدان حالة من النساء استخدمت القرض لشراء الملابس المستخدمة وبيعها، حيث تمكنت تلك المرأة من تعليم أبنائها وبناتها في الجامعات.

وتقول حمدان: بعد أن رخصنا الجمعية في جنين، افتتحنا مراكز فرعية في 19 تجمعا، وبذلك بلغ عدد المراكز عشرين مركزاً.

وعن علاقة الجمعية بالمراكز قالت حمدان: لدينا هيئة إدارية واحدة، وفي كل مركز توجد أمينة صندوق، يتم اختيارها وتدريبها للقيام



إسراء حمدان

بدورها بالشكل المطلوب، وتتبع أمينات الصناديق في المراكز للهيئة الإدارية في المركز. وللحفاظ على علاقة دائمة مع المراكز تحضر أمينات الصناديق معظم اجتماعات الهيئة الإدارية، إلى جانب لقاءات واجتماعات مع كل أمينة صندوق بناء على الحاجة.

ووضعت الجمعية عدداً من الشروط، واتخذت عدداً من الإجراءات لضمان استمرارية الجمعية، والحفاظ على مساهمات العضوات. كما عملت الجمعية على تدريب المشاركات في مختلف المجالات، فقدمت لهن تدريبات على مهارات فنية، مثل التطريز، والصناعات الغذائية، إضافة إلى دورات في إدارة المشاريع.

واعتبرت حمدان هذه الدورات أساس نجاح استمرار الجمعية في عملها، لا بل تطور الجمعية المرتكز أصلاً على نجاح العضوات المستفيدات من القروض. وأشارت إلى طريقة اختيار العضوات قائلة: «مع العلم أن باب الانتساب للجمعية مفتوح نظرياً، إلا أن الحصول على قروض يمر في خطوات كثيرة، منها التأكد من سيرة العضوة الذاتية قبل الموافقة على القرض، هذا إلى جانب دراسة أهمية المشروع، والتأكد من قدرة المقترضة على السداد، لضمان عدم ضياع حقوق المقترضات، وبهذه الطريقة حافظت الجمعية على مديرتها، لا بل ضاعفتها».

وبخصوص ما تتقاضاه الجمعية من فوائد قالت حمدان: بموجب فتوى شرعية تحصل الجمعية على فائدة 6٪ من قيمة القرض، وهي مخصصة لإدارة الصندوق والجمعية، وتوزيع الأرباح على العضوات، يعني حتى المقترضة التي تدفع الفائدة، تحصل في نهاية كل سنة مالية على نسبة

من الأرباح. وعن مصادر تمويل الجمعية ومقترضها قالت حمدان: إن الجمعية حتى هذه اللحظة تعتمد على مساهمات العضوات، وتم منح 1522 قرضا حتى الآن، وزادت القيمة النقدية لهذه القروض عن 2.7 مليون دينار أردني، فيما يصل عدد العضوات في الجمعية في هذه المرحلة إلى 872. ونظراً للإقبال الكبير على طلب القروض، توصلت الجمعية لاتفاقية مع البنك الإسلامي العربي لتقديم تسهيلات بنكية للجمعية بقيمة مليون دينار أردني، ورغم توقيع الاتفاقية إلا أن التنفيذ لم يبدأ بعد، فالأمر يحتاج إلى موافقات من عدة جهات، بما فيها دائرة التعاون في وزارة العمل، ومن المتوقع أن يبدأ العمل في استخدام قيمة التسهيلات في غضون أسابيع قليلة، وذلك بهدف منح المزيد من القروض. وأشارت حمدان إلى أن الجمعية عملت على إقامة مشروع خاص بها، بمساهمة عدد من أعضائها، يعني أن المشروع مشترك بين أعضاء بصفتهن الشخصية، والجمعية بصفتها الاعتبارية. وأضافت أن المشروع عبارة عن بناء عمارة، وتأسيس قاعة أفراح في بلدة جبع. وقالت: إن هذا المشروع وفر دخلاً جيداً للجمعية، وبموجب نجاح الفكرة، أخذت الجمعية قراراً آخر بشراء أرض، لبناء سكن طالبات في محيط الجامعة العربية الأمريكية.

وقالت حمدان: إن الفكرة انطلقت من جنين، ولكن سرعان ما انتشرت في محافظات الضفة، وتم ترخيص 12 جمعية في مختلف المحافظات، ومع مرور الوقت تم تشكيل اتحاد لجمعيات التوفير والتسليف، بحيث يتم من خلال هذا الاتحاد توحيد آليات العمل، وعمل نماذج موحدة للمعاملات المالية، واعتماد مواصفات مشتركة في أسس تقديم المساعدات، كما أن وجود اتحاد يساعد في تخفيف المصاريف الخاصة بالتدريب والتأهيل للعضوات، ولأعضاء الهيئات الإدارية. وقالت: إن جزءاً كبيراً من اهتمام الاتحاد يركز على توفير تدريب مهني عالٍ لعضوات الهيئات الإدارية، بما يساهم في تطوير الأداء، ويحول دون وقوع أخطاء تؤثر على استمرارية الجمعيات في عملها.

وأكدت أن الجمعية تقوم في نهاية كل عام بتوزيع الأرباح على المستفيدات، وذلك بعد أن يتم حسم المصاريف، وتحديد احتياجات التطوير، ومصادقة الجهات المختصة على الميزانيات.

وعن رضاها عما أنجزته الجمعية قالت حمدان: ما تم حتى الآن جيد، ولكن يبقى الطموح أكبر بكثير، فما نضعه أمام أعيننا أن تكون الجمعية ومشاريعها مصدر دخل لكل المشتركات، هذا إلى جانب مساهمتها في تمويل مئات المشاريع لأسر وعائلات بحاجة للقروض.

التنافس على المشاريع الاستثمارية أقوى من الصراع على المناصب السياسية

خولة بشناق: الاستيراد من الدول العربية بمثابة ضربة اقتصادية لإسرائيل

حياة وسوق
نفوذ البكري

على مدار 15 عاماً تنقلت بين مؤسسات أجنبية ومحلية ومن ثم التحقت بالوظيفة الحكومية وكل هذا لم يحقق لها شيئاً

من طموحاتها والكشف عن إبداعاتها إلى أن اتخذت القرار الجريء بالانضمام إلى سوق الأعمال والاستثمار لتتقلد منصب نائب رئيس شركة الرعد الأزرق للأعمار والاستثمار.. إنها سيدة الأعمال خولة بشناق. وإذا كانت بشناق تنقلت من مؤسسة إلى أخرى فهي أيضاً تنقلت من دولة إلى أخرى فهي من مواليد الكويت ودرست اللغة الإنجليزية في جامعة بغداد وتقيم حالياً في غزة، وشاركت في العديد من المؤتمرات الخارجية ومنها المؤتمر الذي عقد في شهر تشرين الأول الماضي في العاصمة الأردنية عمان بحضور العديد من رجال الأعمال لمناقشة دور الجهات المانحة نحو احتياجات فلسطين من المساكن والمنشآت.

وعن بدء اتخاذ الخطوة الأولى نحو سوق الأعمال قالت بشناق لـ «حياة وسوق» إن عملها في الشركات الأجنبية والمحلية خاصة في مجال الاستثمار والشحن والعقارات أكسبها العديد من الخبرات وكيفية التعامل مع الشركات وإعداد المناقصات إلى أن تلقت التشجيع من زوجها الذي يعمل في مهنة التدريس وبعض زملاء الذين يتابعون نشاطها الاقتصادي لتبدأ العمل في شركة الاستثمار والإعمار وبالفعل شاركت برأس المال لتأسيس شركة الرعد الأزرق للأعمار والاستثمار التي تضم 4 من رجال الأعمال وهي السيدة الوحيدة

بينهم. وأكدت بشناق أهمية ثقة النساء بقدراتهن والعمل في مجالات غير تقليدية التي كانت حكراً على الرجال فقط، مشيرة إلى أن هذا بالطبع بحاجة إلى امتلاك القدرات والخبرات اللازمة، كما قدمت نصيحة للجيل الجديد تتعلق بعدم انتظار الوظائف الحكومية وإنما البدء بمشاريع صغيرة لأنها تساهم في الإبداع والتميز وأثبتت الذات والاعتماد على القدرات. وأوضحت بشناق أن الشركة التي تعمل بها (تم تأسيسها قبل نصف عام) وقعت اتفاقية مع وكالة التشعيب الصناعي وسيتم تشعيب الملاعب والمدن السياحية كما تم بحث العديد من الاتفاقيات مع رجال الأعمال أثناء مشاركتها في المؤتمر الذي عقد في العاصمة الأردنية. وأشارت إلى أنه من المتوقع عقد اتفاقيات توأمة مع عدد من الشركات الأردنية والعربية خاصة فيما يتعلق بإعادة إعمار غزة مشددة على ضرورة الاعتماد على الأعمار من خلال استيراد مواد البناء من الدول العربية لتوجيه ضربة اقتصادية للسلطات الإسرائيلية التي لم تلتزم بالاتفاقيات الاقتصادية الموقعة مع السلطة الوطنية. أما عن الأسس المطلوبة لإنشاء الشركات الاقتصادية فقالت بشناق: «إن إنشاء الشركات لا يتوقف على امتلاك رأس مال فقط وإنما يتطلب الاعتماد على الوعي الاقتصادي والتخطيط والأفكار الجديدة والأمانة والمسؤولية ليتم تلافي الأخطاء التي تصل إلى درجة الكوارث في حال عدم الالتزام بالمواصفات المطلوبة والتخطيط الجيد والمسؤول لكي يتم التنفيذ بالشكل المطلوب والصحيح».

وعن الخطط المقبلة والمقترحة بشأن أعمار غزة قالت: «إن ذلك يتطلب التعاقد مع الدول العربية لأن الكلفة الإنتاجية أرخص كما أن انجاز المصالحة سيؤثر على تحسين كافة المجالات الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بإعادة الأعمار ورصد ملايين الدولارات لذلك من الجهات المختصة وبالتالي فإن التوجه المقبل سيكون نحو الاستثمار والاقتصاد والتنمية لا سيما أنه توجد كفاءات فلسطينية لديها العقلية والإبداع وبإمكانها إعادة الإزدهار للاقتصاد المحلي ولو بصورة تدريجية لا سيما أن الانقسام الحق الضرر بكافة النواحي ومن ضمنها الناحية الاقتصادية، لهذا فإنه يتطلب الاعتماد على القوة الاقتصادية وليس المناصب السياسية التي أدت إلى الصراع والانقسام» مشيرة إلى ضرورة دراسة الأوضاع السياسية التي تدور في الساحة العربية ومعرفة تأثير ذلك على الوضع الاقتصادي الداخلي خاصة تلك الدول التي تدعم فلسطين بصورة مباشرة.

وعن المعوقات التي ترتبط بإنشاء وتسجيل الشركات قالت بشناق: «إن هذا يتعلق بشكل أساسي بحالة الانقسام السياسي والجغرافي حيث إن تسجيل الشركات يتم في رام الله وهذا يحتاج إلى وقت لإرسال الأوراق اللازمة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى عملية تحويل الأموال تستغرق المزيد من الوقت فمثلاً تحويل 50 ألف دولار استغرق حوالي الشهر وهذا يؤثر على عمل الشركات الاستثمارية ما يتطلب من هيئة تشجيع الاستثمار منح التسهيلات اللازمة بشأن تحويل الأموال عبر البنوك الفلسطينية إلى جهات الاستثمار



خولة بشناق

والوكالات». وعن تأثير الحياة العائلية على عمل النساء في سوق الاستثمار والأعمال قالت بشناق التي لديها 4 أولاد أكبرهم 11 سنة وأصغرهم 4 سنوات أنها تنظم وقتها كما أنه يوجد في البيت كافة الأجهزة اللازمة لكي تخاطب جهات الاختصاص وعقد الاتفاقيات وتستلم الدعوات اللازمة وفي حال عقد الاجتماعات واللقاءات الطارئة فإنها تكون جاهزة وتناقش الخطط والأفكار مع صناعات القرار وتتمكن من فرض وجودها من خلال الآراء المدروسة حيث أنها تتابع بصورة دائمة كافة المستجدات السياسية والتطورات الاقتصادية.

فساد السلطة في اسرائيل يتفشى

.. وتوقع انخفاض النمو فيها الى 2.9 في المئة

حياة
وسوق

يعتبر مستوى الفساد السلطوي في اسرائيل حاليا الأعلى في السنوات الأخيرة - منذ ان بدأت تدرج في جدول الفساد العالمي في منتصف التسعينيات. في الجدول الذي تنشره كل سنة منظمة الشفافية الدولية، حصلت اسرائيل هذه السنة على علامة تقدير 5.8 في المئة مقابل 6.2 في المئة 2010.

وقال الكاتب الاسرائيلي ليئور ديتال في تقرير نشره في صحيفة «هآرتس» العبرية ان هذه العلامة تستند الى استطلاع واسع النطاق اجري على مدى نحو سنتين (من كانون الأول 2009 حتى ايلول 2011) في أوساط رجال أعمال في اسرائيل، ورجال أعمال من العالم ممن يجرون اتصالات مع اسرائيل وخبراء في المجال. وتحسب العلامة حسب نتائج 7 استطلاعات نفذت من خلال خمسة معاهد بحث. وحسب الجدول، فان الفساد يعرف كـ «سوء استغلال القوة لأهداف الربح الشخصي» وهو يركز على علاقات المال - السلطة وعلى ظواهر الفساد السلطوي.

بالمقارنة الدولية، تدهورت اسرائيل من المرتبة 30 التي كانت فيها السنة الماضية الى المرتبة 36 هذه السنة من بين الـ 138 دولة التي جرى فحصها. وكلما كان التصنيف في القائمة أدنى، هكذا تعد الدولة أكثر فسادا. التصنيف يضع اسرائيل كاحدى الدول الأكثر فسادا في اوساط الدول الغربية ويصنفها في المرتبة الـ 25 من بين 34 دولة في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الـ «OECD» (هي منظمة دولية مكونة من مجموعة من البلدان المتقدمة التي تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر).

وأثر زيادة عدد الدول التي دخلت في الاستطلاع هذه السنة ايضا على التصنيف النسبي لاسرائيل.

وتعد العلامة الحالية الاسوأ منذ عام 2006، حين حصلت اسرائيل على علامة 5.9 وصنفت في المرتبة الـ 30. ومنذ أن ادخلت اسرائيل في الجدول أول مرة في عام 1997 حصلت على علامة جيدة جدا (7.9) وصنفت في المرتبة الـ 15، ومع السنين تدهور تصنيف اسرائيل في الجدول.

وتشبه علامة اسرائيل في الجدول الحالي علامة سانت فينيسنت والغرينادينيين - جزيرة في البحر الكاريبي شمال شواطئ فنزويلا. بوتان، مالطا وبورتوريكو حصلت على علامة أدنى من اسرائيل (5.7 و 5.9). وبولندا أيضا تأتي كفاصلة أكثر من اسرائيل (5.5) وأيضا ليتا (4.8)، هنغاريا (4.6)، ليتوانيا (4.2)، جنوب افريقيا وجورجيا (4.1) وايطاليا (3.9) وتغلق القائمة الصومال.

وتعتبر اسرائيل فاسدة أكثر من سلوفانيا (5.9)، تايوان، البرتغال والبوسنة (6.1) وحتى من الامارات العربية (6.8، المرتبة 28)، وهكذا

حياة
وسوق

على خلفية الترددي في الاستقرار المالي في اوروبا والابطاء في النشاط الاقتصادي العالمي، قررت

اللجنة النقدية لبنك اسرائيل تخفيض الفائدة في الاقتصاد لشهر كانون الأول بـ 0.25 في المئة لتصبح 2.75 في المئة. وذلك بعد أن بقيت الفائدة مستقرة في مستوى (3 في المئة) في تشرين الأول وتشيرين الثاني.

ونقل الكاتب رام عزري في صحيفة «هآرتس» عن بنك اسرائيل قوله ان «أزمة الدين في اوروبا تتعمق وتنتشر الى دول اخرى وتزيد المخاوف بالضرر الشديد للاقتصاد العالمي». و اضاف البنك: «الخطر في الانزلاق الى الركود في اوروبا والابطاء الكبير في الاقتصاد العالمي ازداد، ومعه المخاطر على الاقتصاد الاسرائيلي الذي يقوم على أساس التصدير. هذه التطورات السلبية تؤثر منذ الآن على الاقتصاد الاسرائيلي وتأثيرها من المتوقع أن يزداد». وعلل البنك قراره بالقول: «تخفيض الفائدة، مع ضعف السعر التبادلي الفاعل

للشيقل في الفترة الأخيرة من المتوقع أن يساعد الاقتصاد الاسرائيلي في مواجهة

المصاعب التي أمامه». استقرار الأسعار الذي سجل في الأشهر الأخيرة دعم القرار. فجدول الأسعار في تشرين الأول كان منخفضا (0.1 في المئة) وتوقعات التضخم المالي، التي توجد في نطاق هدف بنك اسرائيل جعلت تخفيض الفائدة أكثر راحة. وحتى اعتبارات البنك بالنسبة لأسعار الشقق، والتي كانت الكابح الوحيد أمام تخفيض الفائدة في الأشهر الأخيرة دعمت هذه المرة تخفيض الفائدة، حيث ان المعطيات من سوق السكن تشير الى البرود.

في آب وأيلول، كما تشير أوساط البنك، سجل لأول مرة منذ كانون الأول عام 2008 انخفاض لأسعار الشقق. في الأسابيع الأخيرة اعرب محافظ بنك اسرائيل، ستانلي فيشر عن تخوفه من انخفاض حاد في أسعار الشقق يهز استقرار فرعي البناء والبنوك. تخفيض الفائدة سيؤدي الى ارتفاع ما في الطلب على قروض السكن، الأمر الذي سيخفف من حدة انخفاض الأسعار.

ايضا قطر وتشيلي (7.2، المرتبة 22)، التي تأتي في مرتبة واحدة فوق الولايات المتحدة (7.1) التي جاءت في المرتبة 24. ألمانيا واليابان تأتيان في المرتبة 14 في التصنيف مع علامة 8. الدولة التي تعتبر الأكثر نقاء من حيث الفساد هي نيوزيلندا، التي حصلت على علامة 9.5. بعدها تأتي الدنمارك وفينلندا مع علامة 9.4 وبعد ذلك السويد مع 9.3.

«التصنيف هذه السنة تأثر بكل ما حصل في الدولة في السنتين الأخيرتين ومن مسيرة كبار المسؤولين الذين رفعت ضدهم لوائح اتهام. في نهاية المطاف، تراكم القضايا والفساد يتغلغل الى الأسفل ويؤثر على موقف الجمهور»، تقول مديرة عام الشفافية الدولية فرع اسرائيل، المحامية غالبا سغي.

«نحن نرى على مدى السنين تدهورا بطيئا لاسرائيل. والتخوف هو أن العملية لم تتوقف. كما أننا لا نرى آمالا ترمي الى وقف التدهور. احدى دعوات الاحتجاج الاجتماعي في الصيف كانت شفافية المعلومات. للمواطنين توجد رغبة في معرفة ما يحصل بقدر أكبر. هذا ما يمكن له أن يوقف التدهور في الفساد. المطالب هو الشفافية للسلوك الأخلاقي، الفصل بين المال والسلطة ومكافحة الفساد ذلك لأن الفساد هو أحد العناصر الأساسية لعدم المساواة الاجتماعية».

تخفيض توقع النمو

من جانب آخر قال الكاتب ميخال رماتي في تقرير نشره في صحيفة «هآرتس» ان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الـ «OECD» خفضت توقع النمو لاسرائيل هذا العام من 5.4 في المئة الى 4.7 في المئة، والتوقع للعام المقبل من 4.7 في المئة الى 2.9 في المئة. وفي عام 2013 من المتوقع لاسرائيل أن تنمو بمعدل 3.9 في المئة، حسب آخر التوقعات. معدل البطالة بتقدير المنظمة سيرتفع من 5.6 في المئة العام الحالي الى 6 في المئة العام المقبل، وسيهبط الى 5.8 في المئة عام 2013. كما تتوقع المنظمة تضخما ماليا بمعدل 3.4 في المئة هذا العام، 2 في المئة في 2012 و 2.1 في المئة في 2013. وجاء في التقرير ان «الاقتصاد الاسرائيلي سيمتنع عن الركود ولكن ضعف الطلب الخارجي لا يزال يمس به ويقود الى ابطاء في النمو، ومن غير المتوقع ان يتوقف حتى منتصف 2012».

وحسب التقرير، فان النمو العالمي سيتباطأ من 3.8 في المئة هذا العام الى 3.4 في المئة في عام 2012. وكانت المنظمة توقعت في أيار الماضي نموا عالميا بمعدل 4.2 في المئة خلال العام الجاري 4.6 في المئة في 2012. وجاء في توقع الـ «OECD» انه «يجب اتخاذ سياسة مصممة من أجل منع انتشار أزمة الديون في اوروبا واعادة الاقتصاد العالمي الى مساره».

بنك اسرائيل يخفض الفائدة الى 2.75 في المئة

قرار موضعي فقط

في بنك اسرائيل سعوا الى التشديد على ان القيد الذي فرضه بنك اسرائيل على نصيب قروض السكن بالفائدة المتغيرة يقلص التأثير لتخفيض الفائدة على سوق القروض. في أعقاب القيد، الذي يمنع المقرضين من استغلال الفوائد الحالية المتدنية في مسارات الفائدة المتغيرة، فان تخفيض الفائدة سيجد تعبيره في فوائد ناجعة بشكل جزئي فقط. اضافة الى ذلك فان محيط الفائدة العالمية ينخفض والاحتمال برفع الفائدة قريبا من جانب البنوك المركزية الكبرى في العالم هو احتمال طفيف. كما شددت أوساط بنك اسرائيل على ان تخفيض الفائدة الحالي يشكل قرارا موضعيا ولا يؤشر الى مسار لتخفيض الفائدة. وكتب بنك اسرائيل يقول: ان «مسار الفائدة لاحقا منوط بالتطورات في محيط التضخم المالي، النمو في اسرائيل، الاقتصاد العالمي، السياسة النقدية في البنوك المركزية الأساس وتطورات السعر التبادلي».

أرقام.. برعاية



سهم للإستثمار والأوراق المالية
SAHEM TRADING & INVESTMENTS CO.

1027 مليون دينار أردني

عجز مقدر في موازنة الأردن لعام 2012. وقال وزير المالية الأردني أمية طوقان ان مجلس الوزراء أقر مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2012 مع عجز يقدر بنحو 1027 مليون دينار أردني مقارنة بالعجز المقدر في موازنة 2011 والبالغ نحو 1265 مليون دينار. وقال طوقان ان العجز في الموازنة بعد المنح تم تخفيضه بواقع 6,1 نقطة مئوية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ليصل في عام 2012 الى ما نسبته 6,4 بالمئة، أي حوالي 1027 مليون دينار، مقارنة مع ما نسبته 2,6 بالمئة عام 2011، أي حوالي 1265 مليون دينار. وتحال الموازنة الى مجلس الأمة لتخضع لنقاش مجلسي النواب والأعيان قبل ان تقر بصورتها النهائية وفقا للدستور الاردني. وتحديث طوقان عن «استمرار تدعيم الإيرادات المحلية لتصبح حوالي 4940 مليون دينار عام 2012 مقارنة مع 4389 مليون دينار عام 2011»، من خلال تطوير وتحسين آليات تحصيل الضرائب.

2.7 مليار دولار

صندوق لسداد ديون الاماراتيين. وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) إن الإمارات العربية المتحدة بصدد تأسيس صندوق بعشرة مليارات درهم (2.7 مليار دولار) لمساعدة المواطنين من محدودي الدخل على سداد ديونهم. وقالت الوكالة أيضا إن الرئيس الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أمر بمضاعفة رواتب العاملين في قطاعات القضاء والصحة والتعليم اعتبارا من كانون الثاني 2012 لمناسبة مرور 40 عاما على تأسيس الإمارات.

8 بلايين دولار

قيمة مشاريع مولها «صندوق أبو ظبي للتنمية». وأعلن الصندوق ان القروض والمنح التي قدمها وحكومة أبو ظبي إلى مشاريع في بلدان أخرى منذ تأسيسه عام 1971، بلغت 29 بليون درهم (7.89 بليون دولار)، موزعة على 300 مشروع في 56 دولة. وأكد المدير العام للصندوق محمد سيف السويدي، خلال لقاء مع وفود إعلامية تزور الإمارات ان الصندوق «ينفذ مشاريع في 56 دولة الآن، ويسعى إلى زيادة العدد إلى 70 دولة بحلول عام 2013، بهدف تأمين مزيد من فرص العمل للسكان في الدول النامية». وأشار إلى الدور المهم للصندوق في البحرين، إذ أبرم أخيرا اتفاقا لمنح الحكومة، ممثلة بهيئة الكهرباء والماء، قرضا قيمته 184 مليون درهم لتطوير القطاع. وقال إن «حكومة أبو ظبي تولي، من خلال الصندوق، أهمية خاصة للتنمية في مصر، وقدمت هذه السنة منحة قيمتها 3.2 بليون دولار لمساعدة البلاد على تجاوز الأزمة الاقتصادية وإيجاد فرص عمل».

1.53 مليار دولار

أذون خزانة مقومة بالدولار باعتهها مصر. وقال البنك المركزي المصري إنه «باع أذون خزانة مقومة بالدولار الأميركي لأجل عام بقيمة 1.53 مليار دولار ومتوسط عائد قدره 3.87 بالمئة». وكان البنك عرض اذونا بقيمة ملياري دولار. وتراوح العائد للعروض التي تم قبولها بين 2.8 و 3.9 بالمئة.

1.5 مليار دولار

قيمة ثلاث شرائح من السندات الدولارية باعتهها قطر. وقال مرتبون رئيسيون «إن قطر تنوي جمع 1.5 مليار دولار على الأقل من بيع سندات مقومة بالدولار في ثلاث شرائح». وتحدد السعر الاسترشادي لشريحة خمسية تستحق في 2017 عند 225 نقطة أساس فوق أسعار سندات الخزانة الأميركية في حين تحدد السعر الاسترشادي لشريحة مدتها عشر سنوات تستحق في 2022 عند 262.5 نقطة أساس حسب وثيقة من البنوك المرتبة اطلعت عليها وكالة «رويترز».

المواطن يسأل: من الذي يحدد الرسوم الحكومية؟

(تصوير: عصام الريماوي)

تشكل الرسوم المتعددة بمختلف أوجهها، عبئاً كبيراً يثقل كاهل المواطنين، ويستنزف جزءاً ليس يسيراً من دخلهم. ويزداد هذا العبء مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية لأبناء شعبنا. والمقلق في الأمر أن المواطن لا يعلم شيئاً عن الآليات والمعايير التي تقر على أساسها هذه الرسوم. «حياة وسوق» التقى العديد من المواطنين للحديث عن هذه القضية، فدعا معظمهم إلى تشكيل لجان مشتركة بين سائر الوزارات لتحديد قيم هذه الرسوم وبما يراعي أوضاع وظروف المواطنين. كما دعا البعض الآخر إلى أن تكون هذه الرسوم رمزية وغير مرهقة لجيب المواطن من جهة ووضعها النفسي من جهة أخرى.

حياة وسوق
هاني بياتنة



سوسن طوباسي - ربة منزل

برأيي من الضروري أن تكون هناك خطة عمل منظمة في هذا المجال، تراعي مصلحة الجميع، وأن تكون عادلة نوعاً ما مقارنة بالدول المجاورة، وأن تأخذ بالحسبان مستوى الدخل السنوي للفرد، حيث أن الرسوم تختلف بين دولة وأخرى، والذي يحدد قيمة هذه الرسوم هي الدولة ولا يجوز أن تكون كل مؤسسة هي صاحبة الحق في فرض مثل هذه الرسوم بغض النظر عن العبء الذي يترتب جراء ذلك على المواطنين خاصة في ظل سوء الوضع الاقتصادي.

وكذلك يجب اطلاع المواطنين على أسباب فرض هذه الرسوم، ومقابل ماذا تتم جبايتها، ولمن تدفع، وعلى أية أوجه تصرف، وهذا يتأتى من خلال التواصل مع المواطنين سواء عبر وسائل الإعلام أو إصدار النشرات أو غيرها من الطرق والوسائل، ومطلوب أيضاً تبسيط الإجراءات وسرعة إنجاز المعاملات وبما يقنع المواطن بأن هذه الرسوم مستحقة وأنه يحصل مقابلها على خدمة مميزة، ما يساهم بدوره في رفع نسبة الجباية، ويخلق حالة من الارتياح والثقة لدى المراجعين.



فؤاد نعيّرات - موظف في سلطة النقد

الرسوم التي تجبى من المواطنين في الغالب مرتفعة وليست عادلة، وعند مقارنتها بالرسوم التي تستوفى في الدول المجاورة نجد أنها في فلسطين مرتفعة بأضعاف، أيضاً من المنطق أن هذه الرسوم يجب أن تكون عادلة وتجبى عن معاملات لخدمة المواطن، ولكنها هنا تجبى من أجل الحصول على أكبر قدر من الاموال، ما يزيد من ضائقة المواطنين المالية خاصة في هذا الوضع الاقتصادي الصعب. ويجب أن توظف هذه الرسوم لمصلحة المواطن وليس العكس، وأن تكون عاملاً مساهماً في القضاء على الروتين والتعقيدات في الدوائر الرسمية.

يجب أن تكون هذه الرسوم مقررة وفق أسس ومعايير علمية مهنية، وأن تراعي احتياجات المواطنين، وعلى المؤسسات الحكومية أن تأخذ بالاعتبار مصلحة المؤسسة والمواطن معاً، لا أن تتحول المؤسسة إلى مأكنة لجباية الاموال فقط وعليها أن تقدم بدل هذه الرسوم خدمات تتناسب مع احتياجات المواطنين، ويجب أن تساعد كافة المؤسسات الخاصة في دعم هذه الرسوم فلا يمكن أن يدفع المواطن البسيط رسوماً تعتبر عالية إذا ما قورنت مع الرسوم التي تدفعها المؤسسات الخاصة.



زكريا جاد الله - مدرس

هذه الرسوم غير عادلة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب، والالتزامات الحياتية الكثيرة المترتبة على المواطن. وفي حال استصدار اية اوراق أو وثائق من أية مؤسسة حكومية فإنها تحمل المواطن مصروفات اخرى لا نعرف مدى طبيعتها، فالأفضل أن تتناسب قيمة هذه الرسوم مع مستوى الدخل ومتوسط الرواتب التي تدفع للموظفين، والا ستكون عبئاً ثقيلاً عليهم، بمعنى أن الموظف الذي يتقاضى 2000 شيقل سيكون بمقدوره تحمل الرسوم المستقطعة عندما تكون منطقية.

أرى كذلك أن غياب المجلس التشريعي، يترك أثراً عميقاً على تحديد قيمة هذه الرسوم، حيث تكون عين الرقيب غائبة، ويترك للجهة ذات الصلاحية حرية مطلقة في تحديد قيم الرسوم، خاصة أن هناك تضارباً وتداخلًا في الصلاحيات بين بعض المؤسسات والوزارات الحكومية، والتي تفرض رسوماً باهظة على المعاملات الرسمية. وعلى الجهات المسؤولة أن تقر رسوماً رمزية لا تزيد على سعر التكلفة وأن تكون مناسبة وتخدم كل المواطنين، وتتناسب ظروف المواطن ومدخلاته وطموحاته وتطلعاته.



عزات عواد - مصمم جرافيك

اعتقد أن هذه الرسوم مرتفعة جداً بسبب الدخل المحدود للشريحة الأكبر في المجتمع الفلسطيني، ويجب مراعاة دخل المواطن عند اقرار الرسوم بكل أنواعها.

وهذا يكون من خلال لجان مشتركة لكافة المؤسسات الحكومية وأن يتم اقرار الرسوم وفرضها حسب اهواء كل مؤسسة، وإنما بناء على احتياجات المواطن بل يجب أن تكون هناك خدمات مجانية لا تستوفى عنها أية رسوم حتى لو كانت رمزية.

ومن الضروري تبسيط الإجراءات في العمل واختصار مراحل كثيرة عند استصدار الاوراق والوثائق المطلوبة، لتوفير وقت وجهد ومال المواطن، وهذا يساعد على بناء الثقة بين المواطن والمؤسسة الحكومية التي يتم منها استخراج هذه الاوراق.



عصام فرج - مدرس

المشكلة اننا لا نعرف من الجهة المسؤولة عن فرض الرسوم، ولماذا تجبى الرسوم على استصدار ورقة واحدة، وإذا أراد المواطن الحصول على نسخة اخرى سوف يدفع الرسوم مرة اخرى، وهي مرتفعة جداً إذا ما قورنت بالوضع المعيشي الصعب للمواطنين، ما المانع أن تكون هذه الرسوم مجانية، وما الاسباب التي تؤدي إلى دفع رسوم عن كل وثيقة يتم استخراجها. يجب تقديم خدمة أفضل للمواطن عن كل المعاملات الرسمية، وأن تكون هناك خدمات مميزة تقدم بسرعة وبرسوم مخفضة مثل (إخراج قيد - بيان طلاق - شهادة ولادة - شهادة وفاة - عقد زواج)، وهي وثائق يتم استخراجها لمرة واحدة، والمطلوب تخفيف الكثير من الأعباء عن المواطنين من خلال مكاتب المديرية في المحافظات واعطائها الصلاحيات في تنفيذ هذه المعاملات بطريقة مهنية، وتحسين جودة الخدمات والأداء ومعالجة مشاكل المواطنين بمستوى عالٍ من المسؤولية، بعيداً عن استنزاف المواطن بالرسوم.



ماهر نعيّرات - موظف حكومي

المجلس التشريعي هو المخول الوحيد في فرض الرسوم على المواطنين وليس المؤسسات التي تجبى رسومها كل على عاتقها وهذا مخالف للقانون، ما يحمل المواطن اعباء اقتصادية كبيرة على المواطن في حال توجهه لاستصدار اية وثيقة سواء كانت بطاقة شخصية أو جواز سفر أو رخصة قيادة وغيرها الكثير من الوثائق الرسمية.

إن قيمة الرسوم في الأراضي الفلسطينية مبالغ فيها إذا ما تم النظر إلى الوضع الاقتصادي الحالي حيث أننا في اعتماد دائم على المساعدات الخارجية ما يعني أن هذه الرسوم يجب تذهب للمواطن وليس أن تدفع عن كل ورقة رسوم باهظة ولمرة واحدة.

هذه الرسوم مرتفعة جداً، ويجب على الحكومة أن تعيد النظر بها وبطرق وآليات تحصيلها، وبما يشعر المواطن بالتطور في أداء وعمل المؤسسات الحكومية.

قناة البيرة السياحية.. نقلة نوعية لتطوير السياحة البيئية



مجسم المشروع

حياة وسوق هاني بياتنة

باتت السياحة البيئية في فلسطين على

أعتاب مرحلة جديدة، وسيكون لها دور مؤثر في تدعيم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره، وهذا الأمر يفرض المزيد من العمل كي تحقق الاستفادة المتوقعة، من خلال تطوير المقومات الخاصة بهذا النوع من السياحة، والعمل على المزيد من الترويج للمناطق الطبيعية السياحية من خلال إقامة المشاريع التي تعزز السياحة البيئية في فلسطين.

وانطلاقاً من رؤيتها للعمل على تطوير وازدهار مدينة البيرة لتصبح ذات اقتصاد خدماتي قائم على بنية تحتية ملائمة، وإدارة رشيدة تضمن المشاركة المجتمعية الفاعلة، وتحترم التعددية وحقوق المواطن وتحافظ على بيئتها وتراثها، دأبت بلدية البيرة في العمل على تخطيط وتصميم وبناء وإدارة البنية الأساسية والمرافق والخدمات التابعة للبلدية من خلال الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية، وكان ذلك من خلال مشروع «قناة البيرة

السياحية» الذي سيصبح أول مشروع من نوعه في الضفة، ويعطي نقلة نوعية كبيرة على صعيد تطوير السياحة البيئية.

وسيشكل المشروع من وجهة نظر القائمين عليه منطقة سياحية متعددة الاستخدامات، توفر تجربة متكاملة في الجمع بين الثروات الطبيعية والسياحة البيئية، حيث سيتم العمل على تطوير بيئة الموقع من خلال التخفيف من المشاكل البيئية التي تعاني منها المنطقة بسبب تجمع مياه الأمطار وتلوثها وضياؤها هدرا دون استغلال، وإنشاء موقع سياحي وحديقة عامة تضم الكثير من الفعاليات الترفيهية والرياضية والثقافية الهادفة لخدمة المواطنين.

موقع القناة المقترح

وسيقام المشروع في المنطقة الشمالية من مدينة البيرة (حوض 11 البالوع) وإلى الغرب من شارع البيرة - نابلس على مساحة (12 دونما)، وتقع منطقة المشروع ضمن المخطط الهيكلي لمدينة البيرة، ومصنفة كمنطقة (C) سياسياً على بعد (750) متراً هوائياً من مستوطنة بيت ايل، و(1250) متراً من مستوطنة «بسغوت» المقامة في جبل الطويل.

أهداف المشروع

الموقع المقترح للمشروع يعاني ومنذ عشرات السنين من مشكلة تجمع مياه الأمطار من كل المنطقة المحيطة وبقائها راکدة دون تصريف لعدة أشهر ودون استغلال لها، ولكنه بالمقابل يمتاز بوفرة المساحات الخضراء التي يمكن استغلالها ودعمها بإقامة مشروع سياحي بيئي يخدم المنطقة ويعالج مشكلة قائمة مستفيداً من مياه الأمطار. وفي ظل تزايد المشاكل الناتجة عن مياه الأمطار المتجمعة خصوصاً مع بدء فصل الشتاء، والمخاطر التي تلحق بالمواطنين من المياه الراکدة، وما ينجم عن ذلك من إضرار بالشوارع وشبكة الصرف الصحي القائمة، تم اقتراح إقامة «مشروع قناة البيرة السياحية» لتجميع المياه بطريقة مناسبة والاستفادة منها وتقليل المشاكل والمخاطر الناتجة عنها، واستغلال الموقع سياحياً خصوصاً أن المنطقة المقترحة للمشروع ذات نشاط اقتصادي. وجود العديد من المؤسسات الرسمية والوزارات

مياه الأمطار وشق الشوارع المحيطة بالقناة، وتنظيم حركة المرور في المنطقة المحيطة بها من خلال شق شوارع إضافية وبناء الأرصفة والجزر وتهيئة مواقف للسيارات، والمساهمة في تنشيط الحياة الثقافية من خلال توفير المسرح المكتشف والمدرجات اللازمة.

مشروع سياحي بيئي سياسي

ممثل نقابة المهندسين عن المشروع في البلدية خالد البطراوي قال: «المشروع في الأساس هو لتجميع وتصريف المياه الراکدة في هذه المنطقة، حيث يعمل على إيجاد حلول للناس في هذه المنطقة، وكانت الفكرة بإنشاء عبارة للتخلص من هذه المياه التي تتجمع في الشتاء وتسبب مكرهة صحية عدا الأمراض».

وأضاف «أهمية الموضوع تتمثل في انه نقلة نوعية في المشاريع التي تنفذها البلديات، وله استراتيجية مهمة وهو جذب أكبر عدد من الناس سواء من داخل الوطن أو خارجه، الأمر الذي سيمكن البلدية من الاعتماد على ذاتها وتطوير خدماتها».

وتابع «هناك معركة حقيقية مع الاحتلال في فرض الواقع على الأرض وهذه القناة جزء من أراضي بلدية البيرة واستغلالها هو جزء من مهام البلدية، ولهذا فإن المشروع يمكن ان يتم توسعته وتطبيقه على أغلب المناطق في الوطن من أجل منطقة تنزه خضراء حيث ستتاح للمواطنين ممارسة النشاطات والترفيه في بيئة حضارية خالصة والتعويض عن المناطق التي لا يستطيعون الوصول إليها مثل البحر فهو بمثابة نهر صغير».

مدير قسم الاعلام والعلاقات العامة في البلدية ناصر عيد قال: «تولي البلدية حالياً اهتماماً كبيراً لتطبيق المشروع على أرض الواقع، كونه سيشكل انطلاقة لمشاريع مشابهة في المدينة، ونموذجاً يحتذى به من قبل البلديات الأخرى، حيث تعمل البلدية على تطوير وتحسين الخدمات التي تقدمها للمواطنين وسكان المنطقة والزائرين» مشيراً الى ان السفير الفنزيولي رحب بفكرة المشروع كونه يوفر اجواء ترفيهية لجميع شرائح المجتمع، متمنيا ان يدخل هذا المشروع حيز التنفيذ ليرى النور مع الاحتفال بالعيد الوطني للجمهورية الفنزيولية في الخامس من تموز العام المقبل.

التخطيط بإعداد مشروع تفصيلي للمنطقة، حيث تم توحيد كامل القطع وفرزها من جديد، وإعطائها صفة استخدام جديدة تتلاءم مع طبيعة المشروع واحتياجات المنطقة في المستقبل، وتمت مراجعة المشروع التفصيلي من قبل اللجنة الإقليمية في مديرية الحكم المحلي وحصل على مصادقة من قبل مجلس التنظيم الأعلى.

وقامت البلدية بالتعاون مع نقابة المهندسين بإعداد وطرح وثائق عطاء خدمات هندسية لإعداد المخططات التفصيلية لعناصر المشروع المختلفة، حيث شارك في العطاء تسعة مكاتب هندسية استشارية، وتم تقييمها فنياً ومالياً بناءً على أسس ومعايير دقيقة.

وقام المكتب الهندسي المكلف «الشركة الهندسية للتنمية والتطوير» بمراجعة الفكرة التصميمية الأساسية للمشروع وتطويرها وإعداد المخططات الهندسية التفصيلية والكلفة التقديرية من أجل البدء بالتنفيذ، كما قامت البلدية ومن أجل المختبرات الهندسية بإجراء الفحوصات الهندسية للتربة في الموقع، وحالياً يتم العمل على تجنيد التمويل اللازم لتنفيذ المشروع على أرض الواقع.

الفئة المستهدفة

يهدف المشروع إلى تلبية احتياجات المواطنين وسكان المنطقة وأصحاب الأراضي والمستثمرين وكذلك البلدية حيث ان المواطنين وسكان المنطقة سينظرون الى المشروع على انه يحل مشكلة مياه المطر المتجمعة الراکدة التي تشكل مكرهة صحية وتخفيف المشاكل الصحية والبيئية الناجمة عنها مثل انتشار الأمراض، والبعوض خصوصاً في فصل الربيع وبداية فصل الصيف.

كما يهدف المشروع الى الحد من التلوث البيئي، وتحسين الوضع العام وزيادة المساحات الخضراء من خلال زراعة محيط القناة بالأشجار والنباتات والزهور، والى إيجاد متنزه لسكان المدينة والزائرين وتوفير مقاعد للجلوس وأماكن للراحة إضافة إلى تزويد الموقع بأكشاك لبيع الأطعمة والمشروبات.

ويهدف المشروع أيضاً الى توفير متنفس مجاني للأسرة الفلسطينية وللأطفال لممارسة النشاطات الرياضية والفنية والثقافية، وتطوير البنية التحتية للمنطقة من خلال تزويدها بقناة وعبارة لصرف

والمباني السكنية التي تحيط بالموقع ساعد على اختياره، فضلاً عن مساهمته (المشروع) في تطوير المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وتمكين أصحاب الأراضي المجاورة والمستثمرين من إقامة مشاريع بناء متنوعة على أراضيهم المحيطة به.

وسيعمل المشروع على تلبية احتياجات الأطفال في مجال الترفيه واحتياجات أفراد الأسرة في مجال التسلية وإيجاد متنفس طبيعي لهم على مدار السنة، فضلاً عن الدور المهم للمشروع في توفير كميات كبيرة من المياه الصالحة للاستخدامات المختلفة ككري المزروعات والجزر الوسطية كبديل مناسب عن استخدام مياه الشرب، خاصة في ظل الحصار المائي وشح الموارد الذي تعاني منه فلسطين.

رؤى الطويل مهندسة بلدية البيرة وصاحبة الفكرة تصف المشروع بأنه حيوي للمدينة. وتقول:

«تتلخص فكرة مشروع قناة البيرة السياحي في إنشاء حديقة عامة وساحات بعرض (60) متراً وطول (200) متر تتوسطها قناة مياه مكشوفة (بطول 150) متراً، وعرض 6 أمتار، وعمق 1.5 متر) تتجمع فيها مياه الأمطار، حيث سيتم حصاد مياه المطر ونقلها بعبارات من الباطون المسلح إلى خزائين أرضيين سيتم إنشاؤهما في مركز المشروع أسفل القناة، وسيشكلان مصدراً لتغذية القناة بالمياه وتشغيل النوافير الموزعة على طولها خصوصاً في فصل الصيف، كما سيتم استغلال جزء من المياه لري الأحواض المزروعة النباتات المنتشرة على جانبي القناة، ما يساعد على خلق منطقة خضراء مفتوحة ومظللة بالأشجار ومتنزه لسكان وزوار المدينة.

كما يتضمن المشروع إنشاء برج الساعة في مركز القناة الذي سيشكل علامة مميزة للمنطقة، إضافة إلى وجود مدرج ومسرح مكشوف لإقامة العديد من النشاطات والفعاليات الثقافية، وأماكن مخصصة لمواقف للسيارات. وأهم ما يميز المشروع هو اعتماده وانتقاؤه لمواد وعناصر صديقة للبيئة أثناء التنفيذ.

مراحل المشروع

بعد إعداد الدراسة والتصميم الأولي للمشروع، تم عرضه على العديد من المهندسين والاستشاريين ذوي الاختصاص، كما قامت البلدية من خلال قسم

ماذا لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية؟

على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم إلا أنهم أجمعوا على ضرورة إعادة هيكلة هيئة المدن الصناعية وتوظيف الكوادر الكفؤة المتخصصة، ومنح مديرها العام وأعضاء مجلس إدارتها الصلاحيات الكافية لاتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة، واخضاع أعضاء مجلسها الإداري لتدريب متواصل واكسابهم الخبرات، وإنشاء المناطق الصناعية التخصصية، ومناطق صناعية خضراء صديقة للبيئة فضلا عن اعداد استراتيجيات وطنية خاصة بإنشاء وعمل المدن الصناعية، وتأمين التشريعات والقوانين الجاذبة للاستثمار فيها وعقد الشراكات وإنشاء البنى التحتية المناسبة وبأعلى المواصفات والمقاييس العالمية وتخفيض أسعار الطاقة من وقود وكهرباء لجعل المنتج منافسا في السوق بنوعيته وجودته.

حياة وسوق
ابراهيم ابو كامش

الدكتور سعد الخطيب - مستشار في السياسات الاقتصادية والتجارية



والتركيز على كيفية انشاء مناطق صناعية من شأنها تنظيم العمل الصناعي وتوفير أحسن الخدمات المطلوبة وفي نفس الوقت نعمل على اجتذاب شركات بين صناعاتنا وصناعيين من الدول العربية وتركيا والدول الأوروبية وتقديم أحسن وأفضل الخدمات المطلوبة وأفضل الهيكلية التي يمكن ان تعمل في المناطق الصناعية على أساس تشجيع الاستثمار.

لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية لقمتم بالتركيز على قيام مدن صناعية لها علاقة بالبلديات، وبالمناطق التي فيها صناعة على أساس ازالة الصناعات المشتتة حاليا في المدن والكثير من المناطق وجمعها في مناطق صناعية متخصصة وتؤكد ان كل الخدمات في هذه المناطق الصناعية متوفرة، وتسهيل اجراءات وعمليات التسجيل والرقابة، لأنه وبصراحة فان فكرة قيام المناطق الصناعية الحدودية «أكل عليها الدهر وشرب» حيث كانت الفكرة ان يتم نسج علاقة بين الصناعي الفلسطيني ونظيره الاسرائيلي ولهذا السبب طرحت المناطق الصناعية الحدودية ولسوء الحظ السياسي والاقتصادي الاسرائيلي يسير الآن على درب الفصل الكامل. لذا علينا النظر لواقعنا داخليا

مها أبو شوشة - سيدة أعمال، ورئيسة مجلس إدارة مركز الشاحين الفلسطينيين

لا أحبذ أن أضع نفسي محل مدير عام هيئة المدن الصناعية حيث كان الله في عوننا على الثقل والعبء الذي عليه، ولكن ما أود قوله بهذا الصدد اننا دائما نضع أنفسنا في مأزق كلها مدن صناعية لها علاقة بتصاريح وأذونات اسرائيلية. يجب أن نفكر بشكل مختلف، ونحاول ضمن ما هو متاح لنا أي إقامة مدن صناعية قريبة من المدن الرئيسية في مناطق «ب» أو مناطق «أ» وأن نركز على الصناعات المحلية ونعطي المصانع اراضي حتى يتاح لها التوسع وتكبر وتنمو وليشملها موضوع تطوير البنى التحتية وان نكون قادرين على أخذ زمام المبادرة.

الدكتور عودة شحادة - مدير عام شركة كرامة لحلول الأعمال

لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية فان أول ما أقوم به هو مراجعة كل تجارب المناطق الصناعية سواء كانت الداخلية أو الحدودية في فلسطين من 20 سنة لغاية الآن، وعلى ضوء ذلك أرى التوجهات المستقبلية.

فأمون نزال - المدير التنفيذي لاتحاد الصناعات المعدنية والهندسية

لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية سأوصي بإنشاء مدن صناعية في مناطق قريبة من المدن السكانية لأن الكثير من صناعيين يشكون من بعد هذه المناطق عن مراكز التجارة، لا نريدها داخل المدن ولكن قريبة منها. والمسألة الأخرى أسعار الإيجارات وأسعار الطاقة الكهربائية والمياه في هذه المدن، حيث يشكو الكثير من الصناعيين من ارتفاع هذه الأسعار، ولو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية سأعمل على تخفيض هذه الأسعار من أجل التسهيل على الصناعيين، بالإضافة الى تزويد المدن الصناعية بالبنية التحتية الملائمة من طرق وشبكات صرف صحي.. وما الى ذلك.

عماد أسعد - مدير شركة سما فلسطين للتسويق في جنين



تعيشها تلك المناطق وتنمية وتطوير البنية التحتية لها، والعمل على توسيعها بحيث تستطيع ان تستوعب كافة القطاعات الصناعية والعمل على دعم تلك المناطق بحيث تسهم في خفض تكاليف الانتاج وربط تلك المناطق بطرق ومحطات خارجية بعيدة عن المدن لتسهيل حركة الشاحنات ونقل البضائع. ولا بد من إعادة تقييم عمل هيئة المدن الصناعية وصولا الى ما يمكن عمله للفترة المقبلة وعلان الجاهزية وفق خطة لتنفيذ مناطق صناعية كبرى يتم تنفيذها في مرحلة ما بعد الاستقلال الوطني التام واقامة الدولة ذات السيادة.

لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية عملت على إعادة هيكلة الهيئة وإعادة النظر في أهدافها وخطةها بحيث يكون هناك هدف طويل الأمد، يركز على انشاء مناطق صناعية مؤهلة «QIZ» وهذا من الصعب تحقيقه في الفترة الحالية للسلطة الوطنية، حيث ان ذلك يحتاج الى اتفاقيات وقدرة على التنفيذ كما يحتاج الى هيئة تمتلك الصلاحيات على الأرض، خاصة ان أهداف المناطق الصناعية المؤهلة تتمثل في التصدير والاعفاءات الجمركية «المناطق الحرة» مع دول يوجد لفلسطين مصلحة اقتصادية معها، وهذا يتطلب من السلطة القدرة على تنفيذ تلك الاتفاقيات بمعزل عن الاحتلال.والهدف الآخر الذي يمكن المباشرة في تنفيذه وتحقيقه مباشرة هو العمل على تطوير وتنمية المناطق الصناعية الداخلية «المناطق الحرفية» والتي تتبع للبلديات وهذا يحتاج الى خطة وتعاون ما بين هيئة المدن الصناعية والبلديات، بحيث يتم تحديد المعوقات التي

د. نصر جبر - خبير المناطق الصناعية

اجراءات الترخيص التي ما زالت بيروقراطية عندنا، وهذا ناتج من التعقيدات، ويجب ان يكون مجلس ادارة الهيئة المكون من الوزارات المختلفة مفوض بالقيام بالاجراءات المطلوبة للتسجيل في نفس المكان أو الدائرة حتى يتم التخفيف والتسهيل على المستثمر. ويجب اعطاء مدير عام الهيئة الصلاحيات المناسبة، فهناك أشخاص لديهم كفاءات ولكن بحاجة الى التدريب واكسابهم الخبرة، ويجب استقطاب الكفاءات الخارجية من أجل ادارة الهيئة. وينبغي ان يكون مجلس ادارتها لديه القدرة على مواجهة الوزير الذي يشغل بالعادة رئيس مجلس الادارة، في طرح الأفكار والمقترحات وألا يقتصر دوره على تسلم التعليمات الصادرة عن الوزير.

يجب إعادة ترتيب الأوضاع في الهيئة بما يتناسب مع المهام المطلوب منها، خاصة في ظل توفر الامكانيات الكبيرة لهم. الموضوع من الأساس له عدة مستويات، المستوى الأول مجلس الادارة، واعتقد انه لا يؤدي دوره، اضافة الى ان هذا الدور مصادر بالكامل وهذه مشكلة ما زلنا نعاني منها منذ اليوم الأول الذي انشئت فيه الهيئة، فلا يوجد وزير عنده الاستعداد باعطاء مدير عام الهيئة صلاحيات كاملة. ومشكلة الهيئة انها حينما انشئت طرحت فكرتها المتمثلة بعمل بنية تحتية تفي باحتياجات المستثمرين وتجذبهم، والبنية التحتية ليست فقط شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق ولكن يجب أن يكون مصاحبا لها بيئة قانونية مثل اعطاء حوافز للمستثمرين وتسهيل

ابراهيم النجار - مدير المعارض في مركز التجارة الفلسطيني «بال تريف»

للبيئة تتوفر فيها كل المتطلبات والمواصفات العالمية لجذب الاستثمارات المباشرة، ووضع خطة ترويجية وتسويقية أمام مستثمرين عالميين للاستثمار فيها، واخراج جميع الورشات والمصانع من داخلها، وتصميم مدن صناعية متخصصة للصناعات والمنتجات الحرفية ومنتجات المرأة والجمعيات النسوية، وبعد تأهيل واعداد المدن الصناعية أقوم بوضع خطة لادارتها حسب المقاييس العالمية لمتابعة تزويد المشاركين فيها بالخدمات المطلوبة على اختلاف انواعها، وتخصيص مدينة للتعبئة والتغليف وبأسعار تفضيلية.

لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية لقمتم بالضغط على الحكومة والقطاع الخاص من أجل انجاز استراتيجيات وطنية لدعم وتنمية الصناعة، ولقمتم بتحديد الصناعات الانتاجية معتمدا على الخطة الوطنية وتوزيعها في المناطق والمدن الصناعية التي يجب على الحكومة تجهيزها بكافة الخدمات والبنية التحتية المطلوبة وحسب المقاييس العالمية وتقديمها بأسعار تفضيلية للقطاعات الصناعية لتخفيف التكاليف الأساسية للصناعة. ولو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية لقمتم بإنشاء منطقة أو مدينة صناعية خضراء صديقة

صلاح الدين سمارو - مدير شركة باسيمكو للمعادن والمقهورات من نابلس

لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية لوضعت استراتيجيات عمل لبناء وإنشاء المدن الصناعية التخصصية، وتأمين المستلزمات الأساسية من بنى تحتية وشبكات طرق تمكن الشركات الصناعية من الانتاج بجودة عالية وسعر أقل من خلال تخفيض فاتورة التكلفة الانتاجية، والعمل على تنمية قطاع الصناعات خاصة الزراعية والمعدنية، والعمل على جذب واستقطاب المستثمرين والصناعيين من كافة الدول خاصة العربية والاسلامية ومن الدول الصديقة والتي تربطنا معها اتفاقيات اقتصادية عبر خلق مناخ استثماري قانوني وتشريعي جيد جاذب للاستثمار وخلق بنية تحتية مواتية واقامة هذه المدن الصناعية في مراكز حساسة تتناغم مع حركة التجارة الداخلية والخارجية، الى جانب ابرام اتفاقيات الشراكة الثنائية في رأس المال وإنشاء المشاريع المشتركة وغيرها.



جهدا ومع بعض الجهات الداعمة من جهة أخرى مثل الأتراك. وبالتالي يجب مراجعة كل هذه الأمور وتفعيلها، والبدء بما هو ممكن وأن نتجاهل ونشطب كل ما هو غير ممكن.

صلاح العودة - مدير عام غرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله والبيرة

نرى ما هي الاحتياجات وبنينا بناء عليها. وفيما يتعلق بالمناطق الصناعية الحدودية، فهي مشكلة كبيرة خصوصا انه كان هناك عمل كثير تجاهها والأصل ان يكون لوزارة الاقتصاد الوطني دور كبير فهناك اتفاقيات مع اسرائيل من جهة ومع بعض الجهات الداعمة من جهة أخرى مثل الأتراك. وبالتالي يجب مراجعة كل هذه الأمور وتفعيلها، والبدء بما هو ممكن وأن نتجاهل ونشطب كل ما هو غير ممكن.

لو كنت مديرا عاما لهيئة المدن الصناعية لقمتم بدراسة المناطق الصناعية الموجودة في البلد. وسأعمل على مستويين: المستوى الأول المناطق الصناعية الحالية وهي المناطق الصناعية الموجودة في المدن، فهذه بحاجة الى تطوير وبالتالي يجب أن تكون هناك دراسة لهذه المنطقة واحتياجاتها وكيفية تطويرها، ودراسة البنية التحتية الموجودة فيها وكيف نستطيع ان نطورها، ونرى ان كان بالإمكان ان يكون هناك بناء أو تخصيص بنايات يمكن ان تقيمها البلديات والقطاع الخاص مثل بناء وحدات يمكن الاستفادة منها صناعيا بحيث يمكن تأجيرها بأسعار معقولة. أما المستوى الثاني فهو المناطق الصناعية المملوكة من قبل أشخاص، اذ يجب ان يكون هناك تعاون مع هؤلاء الأشخاص بحيث

ادراجات جديدة واصدارات وصفقات مؤسسية تدعم من أداء مؤشر القدس

حياة
وسوق

صعد مؤشر القدس الاسبوع الماضي الى المستوى 470,95 نقطة مرتفعاً بمقدار 1,01٪ عن الاسبوع الذي سبقه تزامناً مع ارتفاع في قيمة التعاملات بنسبة 379٪ إثر تداول 4,28 مليون سهم بقيمة 19,48 مليون دولار. وارتد مؤشر القدس متصاعداً خلال تداولات الاسبوع، مدعوماً بأداء الاسهم القيادية، ومنها ما سجل ارتفاعات مؤثرة في المؤشر، ومنها ما حد من اتجاه النزولي منعكساً من ادنى مستويات سعرية له خلال عام. جاء ذلك وسط نمو في قيمة التداولات، استأثرت الاسم القيادية بحصة الاسد منها. فرغم ما توردته تداعيات المنطقة من ترقب من شأنها ان تؤثر في حجم وطبيعة الاستثمار، الا ان دوافع الاستثمار في قطاع الأوراق المالية الفلسطيني خصوصاً لا تزال تغطي على غالبية المعوقات، انطلاقاً من مبدأ جاذبية اسعار الشركات المدرجة المبني على بياناتها المالية المتميزة، حيث يتداول حالياً حوالي 70٪ من الاسهم المدرجة بقيم سوقية اقل من قيمتها الدفترية.

وحسب تقرير لشركة سهم للاوراق المالية فقد شكل سهم شركة الاتصالات الفلسطينية PALTEL - اكبر شركة من حيث القيمة السوقية وذو اعلى وزن في مؤشر القدس، الرافعة الاساسية لارتداد مؤشر القدس الاسبوع الماضي، حيث حقق السهم مكاسب ملحوظة بلغت 2,14٪ منهياً الاسبوع عند المستوى 5,25 دينار، وسط تعاملات نشطة ظهرت معظمها في آخر جلسات التداول لتصل قيمتها الى 15,91 مليون دولار مستحوذة على اكثر من 81٪ من مجمل قيمة الاسهم المتداولة في البورصة لهذا الاسبوع، تخلصها عمليات شرائية مؤسسية. جاء ذلك بعد ان اعتمد مجلس ادارة الشركة النتائج المالية كما في 2011/10/31 في اجتماعه الاخير الذي عقد بتاريخ 2011/11/28. كما ساهم شركة فلسطين للتنمية والاستثمار PADICO - اكبر شركة استثمارية من حيث القيمة السوقية في الحفاظ على مكاسب مؤشر القدس لهذا الاسبوع، حين انتهى تعاملاته التي نشطت اكثر من الاسبوع الذي سبقه التي وصلت الى 0,94 مليون دولار، مستقراً دون تغيير عند المستوى 1,01 دولار، فيما حقق سهم شركة فلسطين للاستثمار العقاري PRICO - شركة تابعة لبانديكو القابضة - ارتفاعاً ملحوظاً بمقدار 7,04٪ مغلقاً عند المستوى 0,76 دينار، بعد ان دعت الشركة لاجتماع هيئتها العامة غير العادي بتاريخ 2011/12/18، والذي سيناقش رفع رأس مال الشركة بمقدار 15,19 مليون دينار ليصل الى 63,76 مليون.

وانهى سهم بنك فلسطين BOP تعاملاته الاسبوعية التي بلغت قيمتها 1,81 مليون

ملخص أداء الاسبوع

البيان	الاسبوع الحالي	الاسبوع السابق	نسبة التغير	المعدل اليومي للاسبوع الحالي 2011	المعدل اليومي لسنة 2010	نسبة التغير
عدد الأسهم	4,285,216	1,637,848	161.64%	857,043	925,769	-7.42%
القيمة بالدولار	19,477,119	4,068,871	378.69%	3,895,424	1,812,082	114.97%

مؤشرات البورصة وأكثر الراحين

المؤشر / فلسطين	الافتتاح	الإغلاق	التغير	رمز الشركة	الافتتاح	الإغلاق	التغير
القدس	466.26	470.95	1.01%	PRICO	0.71	0.76	7.04%
البنوك و الخدمات المالية	93.54	92.93	-0.65%	GCOM	0.53	0.55	3.77%
الصناعة	65.89	64.44	-2.20%	GUI	1.1	1.14	3.64%
التأمين	43.06	43.55	1.14%	TRUST	2.94	3.02	2.72%
الاستثمار	21.04	21.05	0.05%	PALTEL	5.14	5.25	2.14%
الخدمات	48.09	48.9	1.68%	ELECTRODE	1.97	2.00	1.52%

الشركات الأكثر نشاطاً خلال الاسبوع

الشركة	عدد الأسهم المتداولة	القيمة بالدولار	سعر الافتتاح	سعر الإغلاق	نسبة التغير	أسعار 52 أسبوع	
						أعلى سعر	أدنى سعر
PALTEL	2,171,214	15,909,742	5.14	5.25	2.14%	5.55	4.95
BOP	631,647	1,808,681	2.87	2.85	-0.70%	3.70	2.80
PADICO	942,393	942,683	1.01	1.01	0.00%	1.34	0.98
TRUST	127,000	379,372	2.94	3.02	2.72%	3.30	2.73
PRICO	59,605	61,229	0.71	0.76	7.04%	1.01	0.67
AMB	71,865	59,021	0.83	0.80	-3.61%	0.85	0.62
PEC	47,252	54,256	1.14	1.14	0.00%	1.25	1.06
PIIC	25,095	52,332	1.51	1.45	-3.97%	1.92	1.19
TIC	37,316	37,255	0.99	1.00	1.01%	1.14	0.95
WATANIYA	14,263	15,970	1.11	1.12	0.90%	1.44	1.10

NAPCO لتكون سابع شركة مساهمة عامة تدرج خلال هذا العام، يذكر ان رأس مال الشركة يبلغ 6.90 مليون دينار، وهي مملوكة بنسبة 70,4٪ من الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار «ابيك»، فيما تبلغ نسبة الاسهم الحرة للشركة ما نسبته 18,55٪. وفي ما يتعلق بتداولات السهم، فقد اغلق في نهاية الاسبوع عند المستوى 1,02 دينار مسجلاً ما نسبته 79٪ من قيمته الدفترية كما في 2011/9/30.

فلسطين لتوفير مقومات تنمية الاقتصاد، صرح محافظ سلطة النقد عن انها في المراحل الاخيرة من احالة مشروع قانون البنك المركزي، بعد ان اكتسبت ثقة الجهات الدولية نتيجة ادائها والمعايير التي طبقتها، في نفس السياق، وفي استكمال السعي لتوفير التنوع الاستثماري وفتح الخيارات امام المستثمرين محلياً واقليمياً ودولياً، تم ادراج اسهم الشركة الوطنية لصناعة الالمنيوم والبروفيلات للتداول في بورصة فلسطين تحت الرمز

1,58 دولار، تزامناً مع توسع في عمليات البنك ومحفظته تسهيلات الائتمانية بنسبة 24,78٪ لتصل الى 680 مليون دولار. يذكر ان البنك قرر عقد اجتماع لمجلس ادارته بتاريخ 2011/12/11. وفي نفس القطاع، حقق سهم الرفاه لتمويل المشاريع الصغيرة AMB انخفاضاً ملحوظاً بنسبة 3,61٪ مغلقاً عند المستوى 0,80 دولار إثر تعاملات بلغت قيمتها 60 ألف دولار. وفي سعي كافة عناصر القطاع المالي في

دولار عند المستوى 2,85 دولار منخفضاً بنسبة 0,70٪، حاداً من وتيرة انخفاضه التي شهدتها في الاسبوع قبل الماضي الذي كان قد تأثر بقرار محكمة في غزة فرضت عليه مبالغ ضريبية، ومدعوماً بأحجام تداول نشطة انبثقت من جاذبية مستوياته السعرية السائدة، بالمقارنة مع بياناته المالية لتسعة الأشهر الاولى من العام 2011، حيث ارتفعت قيمة السهم الدفترية بنسبة 9٪ بالمقارنة بنفس الفترة من العام السابق لتسجل

العالم يسابق الزمن لإيجاد مخرج من «قنبلة اليورو»



تظاهرة في فرانكفورت ضد النظام المالي الأوروبي. (أ.ف.ب)

اميركا قد تلحق بايطاليا واليونان
وقال مسؤول كبير بمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) ان الولايات المتحدة ستلحق بايطاليا واليونان في أزمة الديون التي تعصف بالبلدين ما لم يبذل الزعماء الأميركيون مسعى أكثر تنسيقاً لمعالجة العجز في الميزانية العامة. وأبلغ ريتشارد فيشر رئيس فرع الاحتياطي الاتحادي في دالاس إجتماعاً لزمعاً قطاع الأعمال انه يجب عليهم ان يأخذوا حركة (اتلوا وول ستريت) مأخذ الجدية لأن هناك أناساً كثيرين بلا عمل. وحثهم على الضغط على المشرعين لوضع حل مرتبط بالميزانية لمشكلة ديون الولايات المتحدة التي تثير حالة من عدم اليقين وتعطل استثمارات قطاع الأعمال. وقال انه إذا لم تحل مشكلة الديون فقد يترتب على ذلك اضطرابات اجتماعية.

صندوق النقد

وقالت كريستين لاغارد، رئيسة صندوق النقد الدولي إن الصندوق يسعد أن يلعب دوراً وراء الكواليس لحل أزمة الديون الأوروبية التي تحتاج للمعالجة، من خلال إحكام السياسة المالية وإصلاحات هيكلية. وقالت لاغارد، التي تزور البرازيل في نهاية جولة في أميركا اللاتينية تهدف لحشد التأييد لمزيد من التعاون الدولي، إن خطر انتشار الأزمة تحققت بالفعل. وأضافت، في تسجيل لبرنامج إخباري لمحطة تلفزيون «جلوبو» الإخبارية في ساو باولو: «أنا سعيدة جداً إذا لعب صندوق النقد الدولي دوراً. لكن بطريقة فعالة وليس بالضرورة بطريقة ظاهرة».

وحثت لاغارد دول منطقة اليورو على التوصل إلى حل جماعي وشامل للأزمة، أو المخاطرة بأن تستمر لعقد من الزمن. وقالت لاغارد إن الأزمة عززت دور الاقتصادات الناشئة على الساحة العالمية، لكنها قد تدفع بعض الاقتصادات إلى اتخاذ إجراءات حمائية.

ماذا تقول الصين؟

من جهة أخرى قالت مسؤولة كبيرة في وزارة الخارجية الصينية إنه لا يمكن أن تتوقع أوروبا أن تستخدم الصين جزءاً كبيراً من احتياطاتها الأجنبية البالغة 3.2 تريليون دولار لإنقاذ الدول الأوروبية المدينة، وهو أقوى رد من الصين حتى الآن على تلميحات بأنه ينبغي عليها إنقاذ منطقة اليورو.

وقالت فو بينغ نائبة وزير الخارجية خلال منتدى إن القول بأن الصين ينبغي أن تنفذ أوروبا ليس له أساس وا الأوروبيين ربما أساءوا فهم الطريقة

الديون في حال أعيد انتخابه في الربيع المقبل. وتعهد ساركوزي بـ«مزيد من الانضباط ومزيد من التضامن»، وقيام «حكومة اقتصادية حقيقية» في أوروبا، وذلك في خطاب ألقاه الخميس الماضي في جنوب فرنسا وأقر فيه بأن بلاده التي تعاني هي أيضاً من ديون كبيرة «تخشى» أن «تفقد السيطرة على مصيرها».

تفادي كارثة

وحذر مسؤول بارز بالبنك المركزي الأوروبي من ان الفشل في إيجاد حل عاجل لأزمة ديون منطقة اليورو سيؤدي إلى اثة مالية واقتصادية واسعة النطاق. وقال يورجن ستارك -أبرز صانعي السياسة وعضو المجلس التنفيذي بالمركزي الأوروبي- في كلمة في مؤتمر في نيويورك «يتعين وقف أزمة الديون السيادية المستمرة والمتسعة لتفادي كارثة اقتصادية ومالية في منطقة اليورو وما وراءها. لم يعد هناك بلد لديه حصانة من فقدان ثقة السوق في ماليته العامة».

وجدد ستارك تحذيراته من انه ينبغي ألا يعهد إلى البنك المركزي الأوروبي بمهمة حل الأزمة مؤكداً ان تلك وظيفة السياسيين. وقال أيضاً ان أسعار الفائدة المنخفضة بشدة تنطوي على مخاطر. وقال «الحفاظ على أسعار الفائدة عند مستوى منخفض جداً لفترة طويلة ربما يضعف الحافز والمالي لتسديد الديون لكل من القطاع المصرفي والقطاع غير المالي. أسعار الفائدة المنخفضة جداً ربما تتثنى أيضاً البنوك عن التعامل في أسواق المال بين البنوك. هذه سوق مهمة لتنفيذ السياسة النقدية».

دعوة للحسم إزاء أزمة الديون

وقال مسؤول بارز في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن البنك المركزي الأوروبي يتعين أن يتخذ إجراء واسع النطاق والاتحاد الأوروبي يجب ان يسعى إلى تضامن مالي لحل أزمة المنطقة. وقال رينتارو تاماكي نائب الأمين العام للمنظمة لوكالة «رويترز» إن شراء البنك المركزي الأوروبي للسندات في وقت الأزمة لا ينطوي على انتفاء مسؤولية الأطراف.

وحث ألمانيا على التغلب على المعارضة المحلية للتضامن المالي في الاتحاد الأوروبي وعلى إجراء حاسم من جانب البنك المركزي الأوروبي.

قواعد صارمة، على الأقل بالنسبة لمنطقة اليورو». وقالت «ينبغي احترام القواعد، واحترامها يجب أن يتم الإشراف عليه، وعدم احترامها يجب أن تترتب عليه عواقب». وأوضحت ان «العنصر المحوري» في «اتحاد الاستقرار» هذا الذي تدعو إليه ألمانيا سيكون تحديد «سقف جديد للديون الأوروبية»، مجددة عزمها إقناع شركائها بضرورة مراجعة الاتفاقيات الأوروبية لتضمينها المزيد من الانضباط في الميزانية. وقالت إن هذه هي الأفكار التي ستحملها إلى بروكسل، بعد أن تعمل الاثنين في باريس مع الرئيس الفرنسي على تحضير اقتراحات يمكن طرحها.

اجتماع القادة الأوروبيين

وتتجه جميع الأنظار الآن إلى اجتماع القادة الأوروبيين في الثامن والتاسع من كانون الأول الحالي في العاصمة الأوروبية، في ثاني قمة ضمن سلسلة من اللقاءات وصفت بأنها «حاسمة» غير أنها لا تزال حتى الآن عاجزة عن احتواء أزمة اليورو التي تهدد بالانتشار.

ولا يبدي المحللون والخبراء الاقتصاديون الكثير من التفاؤل، وقال محللو مصرف «كومرتس بنك» ان «هذه المرة أيضاً لن يتم إحراز الخطوة الكبرى المأمولة فيها نحو الخلاص». وأكدت ميركل مرة جديدة أن «النقطة الكبرى، والخطوة القوية» التي تنهي جميع المشكلات غير موجودة، محذرة من أن معالجة جذور الأزمة مثل التجاوزات في المالية العامة وضعف القدرة التنافسية في بعض الدول، هي «عملية، وهذه العملية ستستغرق سنوات». غير أن ميركل قالت إنه «ما زالت هناك صعوبات ينبغي التغلب عليها».

نقاط خلاف

ومن نقاط الخلاف المستمرة بين باريس وبرلين مسألة دور البنك المركزي الأوروبي في مكافحة الأزمة. وتعارض ألمانيا بشدة حتى الآن تدخلاً أكبر للبنك المركزي الأوروبي.

وقالت ميركل «هذا ما أرسته الاتفاقيات، إن واجب (البنك المركزي الأوروبي) يقضي بضمان استقرار العملة»، ما أثار تصفيقا حاراً بين النواب. لكنها شددت على أهمية استقلال المؤسسة، مشيرة إلى أنها لا يمكنها التصدي لقرار صادر عن فرانكفورت (غرباً حيث مقر البنك المركزي الأوروبي).

ولا يبدو رئيس المؤسسة المالية ماريو دراغي في مطلق الأحوال مستعداً لاتخاذ إجراء في هذا الصدد في الوقت الحاضر، وطالب الخيس الماضي دول منطقة اليورو بقطع التزامات قوية من أجل إقامة الوحدة المالية. كما كررت ميركل معارضة برلين إصدار «سندات باليورو» مشتركة لجميع دول منطقة اليورو. وتعتبر ألمانيا أن مثل هذا التشارك في الديون لا يمكن أن يتم إلا بعد عملية اندماج أوروبي معقدة، وهي لا تعتبر أنه سيشكل حلاً للأزمة الحالية. وقالت ميركل في هذا الصدد إن «كل من لم يدرك أن (سندات اليورو) لا يمكن أن تشكل الحل لهذه الأزمة لم يفهم طبيعة الأزمة».

ساركوزي سيعتمد خطة تقوم على التقشف وتقليص الديون

وطرح نيكولا ساركوزي نفسه بشكل تام في موقع الرئيس المرشح لولاية ثانية، معلناً للفرنسيين أنه سيعتمد خطة تقوم على التقشف وتقليص

وكالات

تسابق منطقة اليورو والولايات المتحدة الزمن لإيجاد حل لأزمة الديون قبل انفجارها. وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن وزير الخزانة تيموثي غابتنر سيسافر إلى أوروبا الأسبوع الجاري للاجتماع مع زعماء ومسؤولين ماليين أوروبيين بارزين قبل قمة حاسمة للاتحاد الأوروبي في التاسع من الشهر الحالي تهدف إلى معالجة أزمة الديون الأوروبية.

وسيجتمع غابتنر مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء الإيطالي الجديد ماريو مونتي، ورئيس الوزراء الإسباني المنتخب ماريانو راجوي، في رحلته التي تستمر من السادس إلى الثامن من كانون الأول الحالي، التي تشمل فرانكفورت وبرلين وباريس ومرسيليا وميلانو. وقالت الخزانة الأميركية إن غابتنر سيجمع أيضاً مع رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، ووزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله، ورئيس البنك المركزي الألماني ينس فايدمان.

وعلى الصعيد ذاته، دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مؤسسات منطقة اليورو إلى استخدام «كل شيء في حوزتها» لإنقاذ اليورو من الانهيار، وتعهد بالدفاع عن المصالح البريطانية في حالة تغيير أي معاهدة أوروبية. وقال كاميرون عقب مباحثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إنه مطلوب نهج قوي سريع لاستعادة ثقة السوق في قدرة مؤسسات منطقة اليورو، مثل البنك المركزي الأوروبي، لتهدئة أزمة ديون المنطقة. وقال إن حل الأزمة يحتاج أيضاً إلى «التعامل بشكل أساسي مع قلة درجة المنافسة من جانب بعض الاقتصادات الأوروبية».

وتأتي زيارة كاميرون في الوقت الذي حددت فيه المستشار الألمانية أنغيلا ميركل وساركوزي في خطابين منفصلين مقترحاتهما لتحقيق قدر أكبر من الانسجام في السياسات المالية بين 17 دولة عضواً في منطقة اليورو، التي ستعرض على زعماء الاتحاد الأوروبي في قمة تنعقد الأسبوع الحالي.

وقد تتطلب المقترحات تغييرات في المعاهدات الأوروبية التي يمكن تغييرها فقط بموافقة كل الدول الأعضاء الـ 27 في الاتحاد الأوروبي. وأوضح كاميرون أنه في حالة تغيير المعاهدات، التي أكد أنها قد لا تكون ضرورية، فإنه سيضع المصالح البريطانية في المقام الأول. وقال «إنني واضح جداً، وأقول إنه في حالة تغيير أي معاهدة عندها سوف أؤكد أننا سنحامي وتدعم المصالح البريطانية». وتراقب بريطانيا بقلق أزمة الديون التي بدأت في محيط أوروبا (اليونان والبرتغال وأيرلندا)، وبدأت تهدد قلب أوروبا وتؤثر على الاقتصاد البريطاني.

وحذر وزير الخزانة البريطاني جورج أوسبورن من أن ركوداً في منطقة اليورو، وهو متوقع على نحو واسع في الشهور المقبلة، قد يدخل بريطانيا أيضاً في الركود. وبسؤاله عما إذا كانت بريطانيا لا يزال لها نفوذ في المباحثات الخاصة بمستقبل أوروبا، قال كاميرون واثقاً «نعم هي كذلك. نحن أحد الاقتصادات الكبرى في أوروبا، نحن لاعب كبير في السوق الفردية».

إصلاح اتفاقية اليورو

وأكدت ميركل أهمية إصلاح الاتحاد النقدي الأوروبي لتحويله إلى اتحاد مالي، من أجل تخطي الأزمة التي تشهدها منطقة اليورو، في معركة ستستغرق على حد اعتقادها سنوات.

وقالت ميركل في خطاب أمام مجلس النواب «إننا لا نتحدث عن وحدة مالية فقط، بل نحن على وشك تحقيقها»، موضحة أنها ستكون «وحدة مالية ذات

مصطلح اقتصادي

..برعاية



شركة فلسطين

لتمويل الرهن العقاري

التقلبات في أسعار الصرف

عبارة عن نظام لأسعار الصرف الذي تتقلب من خلاله قيمة عملة معينة بحرية، وذلك من منظور بقية العملات الأخرى. وفي هذه الحالة، يتحدد سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية من خلال الطلب على إحدى هذه العملات بالنظر إلى كميات العرض المتاحة منها في السوق. وحيث إنه توجد بكل دولة من الدول الرئيسية سوق منفصلة للعملات الأجنبية، فمن الممكن أن تختلف أسعار الصرف فيما بين نفس العملات في كل سوق، وذلك على الرغم من الحقيقة التي مؤداها ارتباط كل من هذه الأسواق ببعضها البعض في هذه الأيام عن طريق التلغونات الدولية وشبكات الإنترنت، وكذلك إمكانية انتقال هذه النقود من أحد المراكز المالية إلى بقية المراكز الأخرى بسهولة.

وهكذا فعند ظهور اختلاف ما بين عملتين، فسوف يبدأ المضاربون في القيام بعمليات الشراء من أحد الأسواق والبيع في أسواق أخرى، وذلك للاستفادة من فروق الأسعار. ويعني هذا القيام بشراء العملة من المركز المالي الذي انخفضت فيه أسعار إحدى هاتين العملتين، ثم بيع هذه العملة في المركز المالي الذي ارتفعت فيه أسعار العملة الأخرى، ومن ثم فإنه يستمر حتى تتساوى قيمة العملة في جميع الأسواق المالية. وعلى ذلك فإن التغير في قيمة إحدى العملات في سوق معينة سوف يؤدي لحدوث تغيرات مماثلة وبصورة فورية في كافة الأسواق. وهذا ما يعني وجود سوق عالمية تسودها المنافسة الكاملة لحد ما بالنسبة للعملات الأجنبية.

وعندما تعمل إحدى الدول على زيادة وارداتها، فسوف يصاحب ذلك تزايداً في طلبها على العملات الأجنبية. أما عندما تقوم بزيادة صادراتها، فسوف يصاحب ذلك تزايد عرضها من العملة الأجنبية. وعلى ذلك، ففي نهاية الأمر سوف يعتمد سعر الصرف في ظل هذا النظام للعملات الأجنبية على العلاقة فيما بين واردات دولة معينة وصادراتها، وسوف يتسبب قيام هذه الدولة بزيادة وارداتها في تخفيض قيمة عملتها في مواجهة بقية العملات الأخرى. أما عندما تقوم تلك الدولة بزيادة صادراتها، فسوف يؤدي ذلك لزيادة قيمة عملتها في مواجهة العملات الأخرى.

وعندما تنخفض قيمة عملة إحدى الدول، فإن كل الواردات الأجنبية تصبح أغلى في الوقت الذي تصبح فيه صادراتها أرخص بالنسبة للمشتريين الأجانب، أما عندما تزداد قيمة عملة هذه الدولة، فإن كل الواردات الأجنبية تصبح أرخص في الوقت الذي تصبح فيه صادراتها أغلى بالنسبة للتجار الأجانب، ويتمثل أثر ذلك في دفع ميزان مدفوعات تلك الدولة نحو التوازن. وعلى ذلك تتمثل أهم مزايا نظام حرية تقلب أسعار الصرف في عدم اهتمام الدولة بشأن خروج الذهب منها أو موازنة مدفوعاتها، حيث تستعمل زيادة قيمة العملة (في حالة وفرة الصادرات) أو انخفاضها (في حالة زيادة الواردات) على الاحتفاظ بالتوازن دائماً. وسيكون مصدر قلق الدولة في هذه الحالة بالطبع عندما تنخفض قيمة عملتها بدرجة خطيرة من منظور بقية العملات الأخرى.

وتتمثل أهم المزايا التي تُنسب لنظام حرية تقلبات أسعار الصرف في أنه يُمكن الدول من إتباع سياسة نقدية مستقلة تتلاءم مع الحالة الاقتصادية السائدة في ذلك الوقت، بينما تجبر قاعدة الذهب الدول على إتباع سياسة انكماشية متى كانت هذه الدولة تشهد حالة خروج الذهب منها. وذلك على الرغم من أن إتباع سياسة تضخمية في ذلك الوقت لحث النشاط الاقتصادي قد تكون أكثر ملاءمة في هذه الحالة.

* البنك المركزي الاوروبي: الفشل في ايجاد حل عاجل لأزمة الديون سيؤدي الى كارثة مالية واقتصادية واسعة النطاق

وهو مشروع يثير استياء المفوضية الأوروبية. ورد المتحدث باسم الشؤون الاقتصادية في الاتحاد اماديو التافاج خلال مؤتمر صحفي انه «ان كان الهدف النهائي هو الحفاظ على استقرار منطقة اليورو، فمن الواضح عندها ان التجزئة لا تخدم هذا الهدف، بل ينبغي ان يقوم اي اقتراح يطرح على الحفاظ على وحدة منطقة اليورو».

وحذر المركز الاوروبي للسياسة من انه «لتجنب نهاية الاتحاد الاوروبي، ينبغي مراعاة العلاقات بين دول منطقة اليورو الـ 17 والدول العشر الأخرى التي لا تنتمي إليها».

الفساد يزيد من حدة الأزمة

وحذرت منظمة الشفافية الدولية في تقريرها السنوي من ان الفساد يزيد من حدة أزمة الديون في أوروبا، مشيرة الى تردي وضع إيطاليا واليونان. وأوردت المنظمة في تقريرها ان الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها منطقة اليورو «مرتبطة الى حد ما بعجز السلطات العامة على مكافحة الفساد والتهرب الضريبي اللذين يعتبران من الأسباب الرئيسية للأزمة».

وحسب مؤشرها الذي يتراوح بين 0 (مستوى الفساد الذي يعتبر الأقوى) و10 نالت إيطاليا علامة 3,9 واليونان 3,4 ما يجعلها على التوالي في المرتبتين 69 و80 في التصنيف الذي تعده منظمة الشفافية الدولية ويشمل 182 دولة.

وتحتل فرنسا وألمانيا اللتان تعلق عليهما آمال كبرى في حل مشاكل منطقة اليورو، المرتبتين 25 و14 على التوالي.

وقالت روبن هودس مديرة الأبحاث في منظمة الشفافية الدولية ردا على اسئلة وكالة فرانس برس ان الأزمة الأوروبية «تعكس ضعفاً مالياً ونقصاً في الشفافية وكذلك سوء استخدام للأموال العامة».

وتتقاسم الصومال وكوريا الشمالية المرتبة 182 (الأخيرة) في هذا التصنيف وهما بالتالي الدولتان اللتان تعتبران الأكثر فساداً مع علامة 1,0.

ومن الجانب الآخر من القائمة تحتل نيوزيلندا المرتبة الأولى مع حصولها على 9,5 نقاط متقدمة على الدول الاسكندنافية الثلاث الدنمارك (9,4) وفنلندا (9,4) والسويد (9,3)، الى جانب سنغافورة (9,2).

وحوالي ثلثي الدول على اللائحة تقل علامتها عن 5 ما يظهر حسب منظمة الشفافية الدولية انه لا يزال أمامها الكثير من العمل في اطار مكافحة الفساد.

واكد هوغيت لابيل مسؤول منظمة الشفافية الدولية التي تتخذ مقراً في برلين «سواء كان الأمر في أوروبا التي تشهد أزمة الديون أو في العالم العربي مع بزوغ فجر حقبة سياسية جديدة، على القادة ان يأخذوا في الاعتبار مطلب اداء حكم أفضل».

وغالبية الدول العربية تحتل القسم الأدنى في التصنيف مع علامات تقل عن 4.

وقبل «الربيع العربي» اعتبرت منظمة الشفافية الدولية ان «الاستبداد والفساد مترسخان في الحياة اليومية الى حد ان حتى قوانين مكافحة الفساد القائمة ليس لها أثر كبير».

وصنفت الولايات المتحدة في المرتبة ما بعد فرنسا تماماً (24) والصين في المرتبة 75 فيما تعد روسيا (مع علامة 2,4) بين أسوأ الدول على اللائحة حيث احتلت المرتبة 143.

ومن أجل تحديد تصنيفها الذي لا يعكس سوى مفهوم الفساد، تستند منظمة الشفافية الدولية غير الحكومية الى معطيات جمعتها 13 مؤسسة دولية بينها البنك الدولي والبنوك الآسيوية والافريقية للتنمية أو حتى المنتدى الاقتصادي العالمي.

إيطاليا تحتاج حزمة مالية قدرها 11 مليار يورو

وقالت صحيفة لا ريبابليكا نقلاً عن وثيقة عن إيطاليا ستعرض على مجموعة اليورو إن إيطاليا يجب أن توازن ميزانيتها في عام 2013 إذا أرادت استعادة المصداقية وتحسين آفاق النمو في الأجل المتوسط ويتعين أن تطرح على الفور إجراءات مالية بقيمة 11 مليار يورو.

ونقلت الصحيفة عن الوثيقة التي وقع عليها أولي رين مفوض الشؤون الاقتصادية والنقدية بالاتحاد الأوروبي أن خطر التخلف عن السداد «قد يتزايد بسرعة في ظل غياب إجراءات كافية». وتابعت الوثيقة ان اتخاذ الإجراءات الكافية ما زال ممكناً نظراً إلى أن زيادة فروق أسعار السندات

التي تدير بها الصين احتياطاتها. ولم تستبعد المسؤولة صراحة أن تستخدم الصين جزءاً من احتياطاتها في إجراءات أكثر تحديدا لكنها أشارت إلى أن بلادها لن تتدخل بجزء كبير من احتياطاتها لإنقاذ أوروبا التي تواجه أزمة. وقالت فو «لا يمكننا استخدام هذه الأموال محلياً لتخفيف الفقر.. كما لا يمكننا أخذ هذه الأموال إلى الخارج لدعم التنمية». ويعتقد خبراء اقتصاديون أن بكين استثمرت بالفعل خمس احتياطاتها في أصول مقومة باليورو.

البرازيل مستعدة لدعم صندوق النقد

لمواجهة الأزمة

وقال وزير المالية البرازيلي جيدو مانتيجا ان بلاده مستعدة لتقديم موارد اضافية لصندوق النقد الدولي لمساعدته في التصدي لأزمة الديون السيادية المتفاقمة في أوروبا. وقال مانتيجا بعد اجتماع مع كريستين لاجارد المديرة التنفيذية للصندوق «البرازيل مستعدة للتعاون بتقديم موارد اضافية من خلال قروض ثنائية مع صندوق النقد الدولي». و اضاف ان حجم المساهمات الاضافية لم يتقرر بعد وسيتم مناقشتها مع الاقتصادات الصاعدة الرئيسية الأخرى بما في ذلك الصين وروسيا والهند.

تجزئة منطقة اليورو أو زوالها.. لا محرمات

وفي تقرير لها ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان احتمال زوال منطقة اليورو أو تجزئتها بين دول تمضي قدما واخرى تخرج من العملة المشتركة، بات يطرح بشكل صريح مع ما ينطوي عليه من عواقب لا يمكن احتسابها في ظل التداخل الكبير لمختلف اقتصادات المنطقة.

وباتت هذه السيناريوهات التي كانت تثير الهلع عند بدايات الأزمة، تطرح بشكل متزايد الى حد ان البعض اصبح يتوقع ألا يتخطى اليورو عتبة السنة الجديدة.

وفي دليل على التشاؤم المخيم حالياً، اصدرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني مؤخراً انذاراً اذ اكدت ان التفاقم السريع للأزمة يهدد تصنيف جميع الدول الأوروبية حتى الأكثر متانة بينها مثل ألمانيا وفنلندا وهولندا.

ومضت الوكالة أبعد من ذلك فلفتت الى ان «احتمال حصول تعثر متعدد.. لأكثر من دولة في منطقة اليورو لم يعد ضئيلاً» بل انه يزداد بشكل متواصل في غياب أي حل للأزمة.

وفي حال تحقق هذا الاحتمال، فسيقود الى تفكك منطقة اليورو بعد أكثر من 12 عاماً على قيامها مع ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر بحصول ردود فعل متسلسلة مثل افلاس المؤسسات وانهيار النظام المالي والمبادلات التجارية، ما سيقود الى اضعاف الاتحاد الاوروبي على الساحة الدولية.

وحاول مصرف «يو بي اس» السويسري في دراسة تقدير كلفة الخروج من منطقة اليورو فتوصل الى ارقام تتراوح بين 9500 و11500 يورو للفرد خلال السنة الأولى بالنسبة لبلد يعاني من مشكلة ديون وأوضاع ضعيفة، ما يوازي نصف الثروة التي ينتجها هذا البلد.

أما بالنسبة للدول التي تشكل النواة الصلبة لمنطقة اليورو مثل ألمانيا، فان الكلفة ستتراوح بين 6000 و8000 يورو للفرد خلال السنة الأولى.

وتشير كل هذه الأرقام الى ان فاتورة الخروج من العملة الأوروبية ستكون أعلى بكثير من كلفة الأزمة المالية عام 2008 التي اطلقها افلاس مصرف ليمان براذرز الأمريكي.

وسعيلاً للحد من الأضرار، تعمل فرنسا وألمانيا حالياً على عدة خيارات لاصلاح الاتحاد الاوروبي والخروج من الأزمة، دون ان تستبعدا المضي قدماً ضمن دائرة اصغر من الدول عند الاقتضاء.

وبين المشاريع قيد الدرس اقرار معاهدة مصغرة لتعزيز ميثاق الاستقرار تضم دول منطقة اليورو الـ 17 في ذلك.

وحذر الرئيس الفرنسي خلال قمة اوروبية مصغرة في ستراسبورغ من انه «في حال رفض (اصلاح الاتفاقيات) فستتبع استراتيجية اخرى» يمكن ان تتضمن «اتفاقيات بين الحكومات» ما سيؤدي الى استبعاد بعض الدول المتمنعة.

واوضح دبلوماسي اوروبي ان «النهج الذي نعمل عليه يقضي باصلاح الاتفاقيات أولاً بين الدول الـ 27. وفي حال طرحت بعض هذه الدول صعوبات أو اعتبرت ان ذلك غير ممكن، عندها ينتقل الأمر الى دول منطقة اليورو وحدها. لكنه اضاف انه «في حال لم تشأ دولة أو دولتان من الاتحاد النقدي المشاركة، فلن ندعها تقف في طريقنا».

* الصين ترفض استخدام

جزء كبير من احتياطاتها

الأجنبية لإنقاذ الدول

الأوروبية المدينة

ظهرت عليه علامات القيادة منذ نعومة أظفاره

مهند الرابي.. يهندس المشاريع بدقة ويرع في خلق المبادرات المجتمعية لـ «عيون نابلس»



الرابي ورئيس الوزراء خلال ماراثون نابلس



الرابي يصافح الرئيس الشهيد ياسر عرفات

كل من عرفه، يؤكد أن من أهم ميزاته

حياة وسوق
رومل شحور السويطي

إصراره على تحقيق ما يخطط له، بأسلوب دقيق وخطط مدروسة تعتمد على نهج استراتيجي، وما يثير استغراب الكثيرين أن هذا الرجل حقق الكثير من الانجازات سواء التجارية منها أو المجتمعية، رغم أنه لم يبلغ الأربعين من العمر بعد. إنه رجل الأعمال وعضو تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة ومدير شركة «ديارنا للتطوير العقاري والاستثمار» المهندس مهند الرابي (38 عاما) من مدينة نابلس.

كافة الجوانب، وتحمل اسم «ديارنا 1» و«ديارنا 2» و«ديارنا 3»، وتمكن من بناء العمارة الأولى، والعمل على جار على استكمال المشروع حتى نهايته. كما بدأت شركته ببناء ضاحية سكنية نموذجية سماها «ضاحية النخيل» غربي نابلس قرب منتجع «حياة نابلس»، وتضم خمسين شقة إلى جانب كافة المرافق ذات المواصفات العالمية.

المشاركة المجتمعية.. مبادرات نوعية خلاقة

وحول المشاركة المجتمعية التي كانت من أهداف شركة «ديارنا» يقول الرابي إنه كان يحلم دائما بأن يساهم في إبراز اسم فلسطين بشكل عام ونابلس بشكل خاص عاليا في كافة المجالات، فكانت أول مبادرة له إعداد وتجهيز أكبر طبق كنانة نابلسية بطول 75 مترا وعرض متر ونصف المتر، ووزنه حوالي 1800 كيلوغرام، وحضر تشييد الطبق الضخم في حبه رئيس الوزراء د. سلام فياض والقنصل الأميركي العام وعدد من السفراء والقناصل العرب والأجانب لدى السلطة الوطنية، إلى جانب دخول حوالي 120 ألف شخص مدينة نابلس لمشاهدة الحدث.

يقول الرابي: إن الهدف من طبق الكنانة إلى جانب دخول كتاب غينيس للأرقام القياسية، مساهمة القطاع الفلسطيني الخاص في إبراز اسم فلسطين ونابلس عالميا، وإظهار الإنسان الفلسطيني بصورته المشرقة والخلاقة. وأعقب مهند ذلك بمبادرة وحدوية، تمثلت بتنظيم مباراة كرة قدم بمشاركة شخصيات وطنية بينهم قيادات محسوبة على حركتي فتح وحماس، بحضور وسائل إعلام محلية وعربية ودولية، وكانت تهدف إلى مساهمة القطاع الخاصة في محاولة إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني. كما قام بعد ذلك بتنظيم الماراثون الأول والثاني بمشاركة رئيس الوزراء د. سلام فياض، موضحا أنه هدف من ذلك إلى إدخال الماراثون الفلسطيني إلى الساحة الدولية. وتلت ذلك مبادرة تنظيم العرس الجماعي الذي ضم 90 عريسا وعروسا بهدف مساعدة الشبان الذين يجدون صعوبة بالغة في الزواج بسبب تكاليفه الباهظة، وحضر العرس أكثر من 40 ألف شخص. كما شاركت «ديارنا» في العديد من المشاريع والفعاليات المجتمعية كان من أهمها عرس المعاقين الجماعي الذي أدخل الفرحة والسرور على العشرات من الشبان المعاقين، كما أدخل الفرحة على قلب مهند الرابي إلى حد لا يوصف، كما قال.

تجمع الشخصيات المستقلة

ويقول مهند الرابي في كثير من جلساته إن رجل الأعمال لا ينبغي أن يقتصر عمله على مشاريعه التجارية، فلا بد له من المشاركة السياسية والمجتمعية، ومن أجل ذلك، لم يرفض عرض الدكتور ياسر الوادية رئيس تجمع الشخصيات المستقلة بالانضمام إلى التجمع، بهدف المشاركة العملية وضمن تجمع وطني ملتزم بضرورة العمل على إنهاء الانقسام.

وحول الشخصية الفلسطينية الأكثر تأثيرا فيه، قال إنه يعتقد أن الرئيس الشهيد ياسر عرفات هو الأكثر تأثيرا على شخصيته حتى آخر لحظة في حياته. وفيما يتعلق بعلاقته المميزة مع د. سلام فياض، قال الرابي: إن هذه العلاقة طبيعية جدا، ولكن ربما كانت مميزة نوعا ما، بفعل النشاطات التي قام بها، وأن د. فياض يفرض احترامه على كل من يعرفه لاهتمامه الواضح بقضايا المجتمع الفلسطيني من كافة الجوانب، إلى جانب شفافيته ودقته في العمل.

الطيرة ثم كلية فلسطين التقنية ثم وزارة الثقافة ثم رئيسا لقسم التصميم في دائرة المناهج الفلسطينية بوزارة التربية والتعليم، ويكون من مؤسسي الدائرة الفنية في دائرة المناهج الفلسطينية.

السفر إلى أميركا.. ثم العودة فورا

في عام 2001 قرر السفر مع زوجته إلى الولايات المتحدة الأميركية، وفي ذات اليوم الذي يصل فيه يجد العمل المناسب له ولزوجته، لكن وبعد مرور حوالي شهر وقعت أحداث 11 سبتمبر، وخلال وجوده في إحدى الأسواق وكان يتحدث مع زوجته باللغة العربية هاجمه عدد من المواطنين الأميركيين العنصريين، وحصل بينه وبينهم اشتباك بالأيدي، وفي اليوم التالي تعطلت سيارته الخاصة في أحد الشوارع السريعة، فلم يجد سائقا واحدا يقف لمساعدته رغم أنه كان يحمل معه طفله الصغير الذي لا يزيد عمره عن عام واحد، فكانت الحادثتان الأولى والثانية الشرارة التي جعلت مهند يقرر العودة إلى فلسطين، وهو يستذكر المثل الفلسطيني: «اللي بطلع من داره بقل مقداره»، وبالفعل يقرر في تلك اللحظة العودة والعمل على تحقيق أهدافه داخل وطنه وتحديدا في محافظة نابلس.

بداية الانطلاق من نابلس

بعد عودته من رحلته القصيرة و«المريرة» من الولايات المتحدة، في عام 2001، حصلت زوجته على وظيفة طبية أسنان في وزارة الصحة بنابلس، فيما تمكن مهند من العمل مديرا لقسم المبيعات في شركة الاتصالات الفلسطينية، وبكل تأكيد، لم تكن هذه الوظيفة هي الهدف الأساسي أو الهدف الوحيد له، فقد عمل من اليوم الأول لتعيينه مسؤولا في شركة الاتصالات، على نجاحه في مهمته وتميزه بكل أمانة واقتدار، أما الجانب الآخر المتعلق بتحقيق أهدافه بتنفيذ مشاريعه الخاصة، فقد عمل عليها في بداية عام 2008 حيث قام بتأسيس شركة «ديارنا للتطوير العقاري والاستثمار» بالشراكة مع أحد أشقائه وأحد أصدقائه المقربين. وعن هذه الشركة يقول الرابي بأنها باكورة أعماله الخاصة، موضحا أنها تعمل على تحقيق أربعة أهداف هي: التطوير العقاري، والتشطيب والديكور بكافة أشكاله الحديثة، ووكالة لمختلف أنواع السيارات، ثم المشاركة المجتمعية.

وقال إن أول إنجاز للشركة وخلال فترة زمنية قياسية كان الحصول على وكالة سيارات «فيات» الإيطالية لمنطقة الشمال. ولم يكتف الرابي ومعه زملاؤه في الشركة بهذا الإنجاز، فقررنا بناء ثلاث عمارات نموذجية من



الرابي يتحدث للزميل رومل شحور السويطي

النشأة في أحضان «الخشونة»

عاش مهند الرابي طفولة عادية لا تختلف كثيرا عن باقي أطفال نابلس وتحديدا منطقة رأس العين، باستثناء شيء من الخشونة التي تميزت بها المنطقة المكتظة بالسكان والتي يغلب عليها «التيدين» والالتزام السلوكي، كما أن وجوده في المكتبة التي يمتلكها والده في قلب البلدة القديمة كان له أثر في صقل شخصيته، في ظل التواجد الدائم لقيادات الانتفاضة الأولى خاصة قيادات مجموعات الفهد الأسود والنسر الأحمر، ما كان له أثر كبير على شخصيته وصقلها بطابع من الصلابة والحزم رغم صورته السمحة وابتسامته العريضة التي لا تعكس مضمونه الداخلي المليء بنوع من التحدي والإصرار.

تلقى مهند الرابي تعليمه الابتدائي في مدرسة الخالدية بالمدينة، وتميز برفضه قيام المعلمين بضرب التلاميذ، علما أن والده المربي محمود الرابي «أبو نجاتي» كان مديرا لإحدى المدارس، فيما كان شقيقه الأكبر «نجاتي» من الأوائل في المدرسة، وتبين أن لديه ما يمكن تسميته بـ«عقدة» والده مدير المدرسة وشقيقه المتفوق جدا، فكان إذا ما قال له أحد المعلمين: «أنت ابن الأستاذ أبو نجاتي وشقيقك المتفوق نجاتي، فيجب أن تكون مثالا للطلاب المميز» تقوم قائمته، رافضا هذا التصور، فيقرر منذ صغره أنه لن يكون إلا كما يريد هو أن يكون، رغم اعتراضه بوالده وفخره بشقيقه وباقي أفراد أسرته.

ومع اندلاع الانتفاضة الأولى يتطور هذا الشعور وكان في الصف الأول الثانوي، يقرر مهند أن تكون له شخصيته الخاصة به، فينخرط في فعاليات الانتفاضة الشعبية، وما أن وصل إلى الصف الثالث الثانوي «التوجيهي» حتى أصبح مسؤول حركة الشبيبة الطلابية اللوائية، ورغم انشغاله بنشاطات الحركة إلا أنه حصل في التوجيهي على معدل 81٪، كما خرج من الانتفاضة بتسع إصابات رصاص معدني، والإصابة العاشرة كانت برصاصة دمدم في ركبته أقعدته ستة أشهر، وحتى تلك الإصابة أظهرت روح التحدي لديه حين أبلغ الأطباء بأنه لن يستسلم للإصابة البليغة، وهذا ما حصل، خاصة بعد أن كان الأطباء يتوقعون أن مهند لن يتمكن من السير بعد هذه الإصابة، لكن إصراره على أن يشفى، جعله يخرج منها سليما بعد حوالي ستة أشهر.

خطواته جريئة.. لكنها مدروسة

بعد نجاحه في التوجيهي، توجه إلى جامعة اليرموك الأردنية ودرس هندسة الديكور الداخلي، وبعد تخرجه، كان قرر في داخله العودة إلى نابلس لتحقيق أهدافه ومشاريعه. وفي ذات اليوم الذي عاد فيه إلى مدينته توجه إلى إحدى الشركات بهدف العمل، فكان له ما أراد حيث بدأ العمل في اليوم التالي فورا وبراتب شهري قدره 170 دينارا أردنيا، ويبقى في تلك الشركة عامين كاملين، ليقوم بعد ذلك بفتح كافيتريا قرب جامعة النجاح بالشراكة مع أحد الأصدقاء، لمدة عامين آخرين، وبعد ذلك أغلق الكافيتريا، ثم بدأ العمل الخاص في مجال هندسة الديكور الداخلي، ولقي عمله رواجا كبيرا أكسبه ارباحا وسمعة واسعة في مجال تخصصه، والأهم من ذلك أنه تمكن من معرفة خارطة ومعالم نابلس من كافة الجوانب، ما مكّنه من الانطلاق نحو دروب أخرى من العمل الأوسع. ومن عام 1997 وحتى عام 2001 قام بعدة خطوات، كان منها تقديم الماجستير في الآثار الإسلامية، ثم العمل محاضرا في كلية

الموجز.. برعاية



الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية
PALESTINIAN COMMERCIAL SERVICES CO.

انخفاض النمو الاقتصادي في الهند

أظهرت بيانات ان معدل نمو الاقتصاد الهندي انخفض الى 6,9 بالمئة في الربع الثالث من العام الجاري، في ادنى مستوى له منذ عامين، متأثراً برفع معدلات الفائدة داخليا وضعف الاقتصاد العالمي. وتعود المرة الأخيرة التي انخفض فيها معدل النمو الاقتصادي في الهند الى ما دون مستوى السبعة بالمئة الى الربع الثاني من 2009 (نيسان- حزيران) مع خروج الاقتصادات الغربية من الأزمة المالية العالمية آنئذ. وقال داريوش كفالتيشيك الاقتصادي البارز في مصرف كريدي اغريكول لوكالة الأنباء الفرنسية «ثمة تباطؤ واضح في النشاط الاقتصادي بسبب انخفاض التصنيع». وحذر الخبير الاقتصادي من خطر «كبير» يتمثل في تراجع اقتصادي على مدى أبعد جراء سياسات التضيق النقدي الهندية وتباطؤ الاقتصاد العالمي ككل.

توقيع مذكرة تفاهم في مجال الطاقة بين الجزائر وقطر

وقعت الجزائر وقطر مذكرة تفاهم للتعاون الثنائي في القطاع المنجمي لمناسبة زيارة العمل التي أجراها وزير الطاقة والصناعة القطري محمد بن صالح السادة إلى الجزائر. ووقع المذكرة مسؤولو شركة مناجم الجزائر (منال) وقطر للمناجم، حول تحديد الوسائل لتطوير التعاون بين الشركتين. كما تم الاتفاق على دراسة امكانية انشاء شركة مختلطة للبحث واستكشاف الذهب على مستوى موقعي تيراك وامسامة بتمنراست بأقصى جنوب الجزائر. واتفقت الجزائر وقطر على «العمل سويا من أجل ترقية التعاون الاقتصادي الثنائي لا سيما في قطاعات النقل والفلاحة والطاقة والصناعة» حسب وكالة الأنباء الجزائرية. وصرح وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف يوسف ان برنامج الاستثمار العمومي بين 2010 و2014 بقيمة 286 مليار دولار «يفتح أفقا للتعاون بين الجزائر وقطر».

قبرص تواجه تحديات اقتصادية هائلة

أكد صندوق النقد الدولي ان الجمهورية القبرصية التي تنتمي الى منطقة اليورو تواجه تحديات اقتصادية هائلة بسبب تعرضها لأزمة اليونان وزيادة عجزها الميزاني وهشاشة نظامها المصرفي. ودعا الصندوق السلطات القبرصية الى تطبيق خطة لخفض النفقات العامة في أسرع وقت ممكن وحذر من ان المصارف قد تحتاج الى رخصة لتتمكن من حماية ملاءتها. وقال صندوق النقد في نشرته السنوية حول الاقتصاد القبرصي ان «قبرص تواجه تحديات اقتصادية هائلة بسبب انخفاض الطلب الخارجي وتعرضها المتزايد للتقلبات في منطقة اليورو وخصوصا في اليونان ولوضع مالي داخلي متدهور جدا». وتحدث الصندوق عن نسبة نمو تبلغ صفرا في 2011 بعد 1,1 بالمئة في 2010 وانكماش طفيف في 2012 مع بعض العوامل التي تشكل خطورة.

«اميركان ايرلاينز» تعلن افلاسها

اعلنت شركة الطيران الأميركية اميركان ايرلاينز وشركتها الأم آيه ام آر القابضة انهما قدمتا اشهارا بالافلاس لكنهما اكدتا ان عملياتهما مستمرة حاليا بفضل توفر 4,1 مليارات دولار في الخزانة. واوضحت اميركان ايرلاينز في بيان ان عملية اعادة التنظيم التي ستبدأ بموجب ما يسمح به القانون الأميركي حول الافلاس، ستسمح لها بخفض نفقات تشغيلها الى حد كبير وخصوصا في مجال الأجور. وكانت اميركان ايرلاينز ذكرت الشهر الماضي انها واحدة من أكبر الشركات الأميركية التي لم تشهر افلاسها.

التضخم القطري يبلغ مستوى قياسيا

قالت الحكومة القطرية إن معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في قطر ارتفع إلى 2.5 بالمئة في تشرين الأول مدعوما بارتفاع أسعار جميع العناصر الأساسية باستثناء الإيجارات. وهذا هو أعلى معدل تضخم منذ أواخر عام 2010 على الأقل عندما بدأ جهاز الاحصاء في نشر معدل التضخم السنوي كل شهر. وفي أيلول من هذا العام بلغ معدل التضخم السنوي 2.2 بالمئة. وارتفعت أسعار المستهلكين 0.4 بالمئة عن الشهر السابق في تشرين الأول وذلك بمعدل أسرع من مستوى 0.1 بالمئة المسجل في أيلول.



الرابي مع زوجته وولديه

جوانب شخصية واجتماعية

- ما هي هواياتك؟

القراءة والكتابة.

- ما هي أبرز المحطات الصعبة التي مررت بها؟

ما حصل معي في الولايات المتحدة، حين تعرضت لاعتداء عنصري من بعض المواطنين الأميركيين، وحين تعطلت سيارتي على الشارع السريع ولم أجد من يساعدني.

- ما هي أجمل لحظة في حياتك؟

حين قمت بتنظيم العرس الجماعي، فقد كانت فرحة كبيرة جدا.

- ما هي أكثر لحظة حزن مررت بها؟

الأيام التي عاشتها نابلس في ظل الفلتان الأمني.

- كيف تمضي وقتك بعيدا عن العمل؟

من الصعب جدا الابتعاد عن العمل، ولكن حين تحين فرصة، أقوم برحلة مع الزوجة خارج الوطن.

- ما هي نصيحتك للجيل الشاب؟

ضرورة وضع هدف محدد والعمل على تحقيقه والصبر على ذلك.

- ماذا كنت تحلم عندما كنت طفلا؟

خلال الطفولة كنت أحلم بأن أكون «طيارا»، لكن بعد ذلك بقليل بدأت أفكر في التجارة وأن أكون رجل أعمال.

- ما هي الجوانب التي يعتقد الآخرون أنها سلبية في حياتك وما هي الجوانب الإيجابية؟ الجانب السلبي الذي ينتقدني البعض بسببه هو أنني جاد في العمل أكثر من اللازم، وبالنسبة للجانب الإيجابي فهو أنني رجل «استراتيجي»، حسب ما يقول بعض الأصدقاء والمقربين.

- هل تتابع الرياضة؟ ومن تشجع من الفرق؟

نوعا ما بسبب ضغط العمل، لكني من المشجعين لكرة القدم الإيطالية والسبب في ذلك هو قيام إيطاليا في عام 1982 بإهداء كأس العالم الذي حصلت عليه في حينه إلى فلسطين، ومؤخرا اشتبكت مع ابني حمزة الذي يشجع فريق برشلونة، حين أعلنت أمامه أنني أشجع ريال مدريد، والسبب قيام ريال مدريد بفتح ثماني مدارس رياضية في فلسطين، وأوضحت له أنه يجب أن يكون دائما مع أية جهة تقف إلى جانب شعبنا.

- ما هي ضريبة النجاح؟

تخسر وقتا كبيرا من البقاء مع العائلة والأطفال والأقارب والأصدقاء.

- نابلس.. ماذا تعني لك؟

كل شيء، ومن أجلها رفضت البقاء في الولايات المتحدة. ومن أجلها أصل الليل بالنهار بحثا عن أي شيء يدخل الابتسامة عليها وعلى أهلها.

- ما هو أول شيء تقوم به عندما تصحو من النوم؟

أقوم في العادة حوالي الساعة السادسة صباحا، أقرأ الصحف عبر الانترنت، قبل أن أبدأ برنامج العمل اليومي المعتاد.

- كيف تختار أصدقاءك؟

الصدق هو الركن الأساسي في اختيار الأصدقاء.

- هل تتبع نظاما غذائيا معيناً؟ وما هي أكلتك المفضلة؟

بصراحة أعتمد في نظامي الغذائي على زوجتي، خاصة أنها طبيعية، فليدها خلفية كافية تساعد في هذا المجال، وأكلتي المفضلة جميع أنواع الأسماك.

- ما الذي تعنيه المرأة لك؟

المرأة بالنسبة لي شيء كبير جدا، وتعني لي أشياء كثيرة، لكن باختصار أقول لك ان كثيرا من صفاتي التي أعتز بها كانت من صناعة أمي، ولاحقا، كان للزوجة العزيرة تأثير ايجابي على نجاحاتي المختلفة.

- هل تتابع الأغاني والموسيقى؟ ومن هو مغنيك المفضل؟

أحب سماع الموسيقى الكلاسيكية بشكل عام، أما المغني المفضل لدي فهو الفنان اللبناني ملحم بركات.

- ما هو شعارك في الحياة؟

أمنوا بما تفعلون، وافعلوا ما تؤمنون به.

بطاقة شخصية:

الاسم: مهند محمود الرابي.

تاريخ الميلاد: 1973/6/18.

مكان الولادة: نابلس.

المؤهل العلمي: بكالوريوس هندسة ديكور داخلي وماجستير آثار إسلامية.

الحالة الاجتماعية: متزوج من الدكتورة هبة جبر أخصائية طب أسنان من جامعة دمشق، ولدي من الأبناء، ولد وبنيت هما: حمزة (11 عاما) وصفاء (7 أعوام).

* تأثر كثيرا بشخصية الرئيس الشهيد ياسر عرفات

* أبرز المحطات الصعبة في حياته ما حدث معه في الولايات المتحدة الأميركية

* اشتبك مع ابنه حمزة الذي يشجع فريق برشلونة حين أعلن أمامه أنه يفضل ريال مدريد

طلبة فلسطينيون ينطلقون نحو «العالمية» من بوابة «مايكروسوفت»



Name: Yazan Arafat
University: Al-Najah University
Major: Computer Engineering



Name: Huthaifa Malhas
University: Al-Najah University
Major: Computer Science



Name: Akram Dweikat
University: Al-Najah University
Major: Computer Engineering



Name: Isra' Noor
University: Al-Najah University
Major: Computer Information System

Microsoft

وكان نادي «مايكروسوفت» في الجامعة تأسس في وقت سابق، وأشرفت عليه المهندسة زينة ملحيس عندما كانت طالبة في قسم هندسة الحاسوب، وكانت أول مشاركة في البرنامج حينذاك، ويشرف على النادي حاليا الطلبة الأربعة.

كما تتوسع شركة مايكروسوفت في برامجها ومشاريعها في فلسطين حيث أعلنت مؤخرا انطلاق فعاليات مسابقة «كأس التخيل» في فلسطين للعام الأكاديمي 2012/2011 وذلك من الجامعة العربية الأمريكية.

وقالت مديرة العلاقات الأكاديمية لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا في شركة مايكروسوفت ربا جرار في «يوم التكنولوجيا» الذي نظمته كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في الجامعة العربية الأمريكية بالتعاون مع مايكروسوفت «إن أهمية المسابقة تكمن في أنها تعمل على تحفيز طلبة الجامعات لإبراز مواهبهم وطاقاتهم الإبداعية في مجال تكنولوجيا المعلومات من أجل ابتكار العديد من المشاريع والأفكار التي تعمل على حل الكثير من المشاكل العالمية الصعبة والتي تلامس الحياة اليومية للبشرية كالفقر، والجوع، والبطالة، والتلوث».

وحول مسابقة كأس التخيل، أكدت جرار أنه شارك بها العام الماضي 350 ألف مشارك على مستوى العالم يمثلون 180 دولة، و300 مشارك في فلسطين معظمهم من الجامعات الفلسطينية، كما شارك فيها أيضا أكثر من 30 فريقا بأفكار إبداعية.

ونوهت إلى أن المسابقة تركز على أهمية الأفكار الإبداعية التي تمتاز بالتنوع وليس بالكمية من ناحية اعداد الفرق المشاركة.

الطلبة المتميزين في جامعة النجاح بشكل خاص وفي فلسطين بشكل عام ينتظرون الحصول على فرص مناسبة يثبتون من خلالها تميزهم وابداعهم.

وأشار ملحيس إلى أن هناك الكثير من الطلبة المتميزين في جامعة النجاح حصلوا على وظائف في شركات عالمية، ومنهم من أكمل دراسته العليا «الماجستير والدكتوراة» وعاد لينضم إلى أسرة الجامعة ويكون عضوا في الهيئة التدريسية.

وقال: «لدينا طلبة نفخر بهم، ويعطون صورة مشرقة عن واقع التعليم في جامعة النجاح بشكل خاص وفي فلسطين بشكل عام».

وأكد ملحيس أهمية عدم اعتماد الطلبة على المسابقات والمراجع الجامعية فقط إذا أرادوا البحث عن التميز، مطالبا إياهم بضرورة البحث عن مراجع أخرى خاصة من خلال الانترنت الذي يعتبر عالما قائما بذاته اليوم ويشكل قاعدة علمية كبيرة جدا، يمكن للطلبة استثمارها في تنمية قدراتهم.

ولا يقتصر تميز الطلبة الفلسطينيين على نموذج الطالب فيصل عليوي، خاصة في مجال العلاقة مع شركة «مايكروسوفت» فقد اختارت الشركة أربعة من طلبة جامعة النجاح ضمن برنامجها «شركاء مايكروسوفت».

وهؤلاء الطلبة هم: يزن عرفات وأكرم دويكات من قسم هندسة الحاسوب في كلية الهندسة وحذيفة ملحس من قسم علم الحاسوب وإسراء نور من قسم أنظمة المعلومات المحوسبة في كلية تكنولوجيا المعلومات في الجامعة.

ويهدف برنامج «شركاء مايكروسوفت» إلى خلق أنشطة مشتركة بين طلبة الجامعات وشركة «مايكروسوفت» في مجال تخصصها وتخصصاتهم التقنية.

«غوغل» الشهير.

وعن مدى رضاه حول ما حققه حتى الآن يقول عليوي: «أنا راض جدا عما حققته، فهذا شيء قيم وأي شخص يحققه يفخر به، كما أن أهلي سعيديون بهذا الانجاز، فمن خلال عملي مع مايكروسوفت سأحقق خبرة لا يمكن لي أن أتحققها في أي موقع آخر، وحصولي على هذه الوظيفة دفعني إلى تأجيل مشاريع دراسية كنت أخطط لها مثل دراسة الماجستير والدكتوراة، فأريد الآن أن اغتنم هذه الفرصة، ومن ثم انطلق من جديد لاكمال مسيرتي التعليمية».

وأشار عليوي إلى أن شركة مايكروسوفت نفسها تمنح العاملين فيها فرصة إكمال دراستهم العليا «الماجستير» على حسابها الخاص، مشيرا إلى أنه سيسعى جاهدا لاغتنام تلك الفرصة في المستقبل.

وقال عليوي ان الوصول إلى العالمية والعمل مع شركات مثل مايكروسوفت ليس بالأمر الصعب والمهم أن يتسلح الإنسان بروح المبادرة وامتلاك القدرة، وبالتالي يمكن للكثيرين من الطلبة والخريجين الفلسطينيين الوصول إلى ما حققته. وأضاف «المهم هو الاجتهاد».

وأشاد عليوي بمستوى التعليم في جامعة النجاح الوطنية، وأثنى على أداء مدرسيه في الجامعة قائلا «أنهم لا يدخرون جهدا في سبيل تقدم المسيرة التعليمية، وأنا راض عن أداء المدرسين في قسم هندسة الحاسوب بشكل كبير».

من جهته أشاد الدكتور لؤي ملحيس رئيس قسم هندسة الحاسوب في جامعة النجاح الوطنية بما حققه الطالب فيصل عليوي، مؤكدا لـ «حياة وسوق» ان هناك الكثير من

لم يكن دخول الطالب فيصل عليوي من جامعة النجاح الوطنية إلى موقع شركة «مايكروسوفت العالمية» على الانترنت وتقديمه طلب وظيفة من خلال الموقع سوى محاولة منه لطرق أبواب العالمية، متسلحا بيقين أن «لا مستحيل أمام الإبداع والطموح».

عليوي الذي يدرس هندسة الحاسوب ويقف على أبواب التخرج، تشبث بالأمل والطموح معا، فكان له ما توقع، فوصله رد من شركة مايكروسوفت العالمية، حيث طلبوا منه إجراء مقابلة هاتفية، وبالفعل تم الترتيب لتلك المقابلة التي استمرت 45 دقيقة، واجتازها فيصل بنجاح كبير، فما كان من طاقم مايكروسوفت إلا أن يطلب منه ترتيب مقابلة أخرى وهذه المرة في دبي، حيث حضر لمقابلته طاقم من الشركة من الولايات المتحدة.

ويقول عليوي لـ «حياة وسوق»: «بالفعل سافرت إلى دبي لإجراء المقابلات وحضر طاقم من الولايات المتحدة لمقابلتي ومقابلة مجموعة أخرى من المتقدمين لوظائف في الشركة، والحمد لله اجتزت هذه المقابلة أيضا بنجاح كبير، وبعدها تلقيت النبا المفرح بأنه تم قبولي للعمل في مايكروسوفت».

وأوضح عليوي أن عمله في شركة مايكروسوفت سيبدأ في شهر تشرين الأول من العام المقبل مشيرا إلى أنه لم يتخرج بعد من جامعة النجاح ومن المتوقع تخرجه نهاية العام الدراسي الحالي في شهر حزيران.

وحول طبيعة عمله المستقبلي في مايكروسوفت قال عليوي ان وظيفته هي مبرمج في موقع البحث «بنغ» التابع للشركة، وهو محرك بحث عالمي منافس لمحرك

حياة وسوق
بشار دراغمة